

# الصعاليك

صحيفة عراقية إلكترونية

تفافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

## على حافة الرصيف

منذ خمسة عقود وأطفال العراق جيلا بعد جيل يعانون العديد من المظالم والانتهاكات، واشتدت معاناتهم وتراكمت ممارسة أساليبها دون رادع قانوني على المستويين الداخلي "الوطني" والدولي ناهيك عن المعاهدات التي من شأنها، عادة، في أي بلد مدني، أن تحمي حقوق الطفولة والأمومة ورعايتهما، إلا في العراق الذي لا زال منذ احتلاله عام 2003 غير مستقراً، سياسياً وأمنياً. فالأطفال والشباب على وجه الخصوص يعانون من سوء المعاملة على المستوى الإداري والمجتمعي ويجري سحق طفولتهم وأمانيتهم بكل الوسائل والطرق. من هذا القبيل، يوجد دون محاكمات عدد كبير من الأطفال والشباب في السجون العراقية المنتشرة في عموم البلاد تحت طائلة الاتهام الكيدي كالادعاء لمشاركتهم في المظاهرات على أنهم عملاء أو اتهامهم بالانتماء إلى داعش. وغالبا ما تكون العودة إلى أسرهم مستحيلة، وإذا ما تيسرت عودتهم إلى مناطقهم سيما المحافظات الجنوبية وبغداد، فإنهم معرضون لخطر الوصم والاستبعاد أو التعرض للمساءلة والعنف من قبل زمر تابعة لأحزاب السلطة. وفي أغلب الأحيان يعيشون في طي النسيان بلا أمل في المستقبل بعد سنوات من المعاناة من العزلة.

إن انتهاك السلطات العراقية قواعد "عدالة الأحداث الدولية وحقوق الطفل" على أساس قوانين مكافحة الإرهاب المثيرة للجدل، تشكل العقبة الأساس لعدم استقرار حياة الأطفال والشباب. تنص "اتفاقية الأمم المتحدة" المتعلقة بحقوق الطفل والتي صادق عليها العراق أيضاً، على: إن احتجاز الأطفال مسموح به فقط إن كان الملاذ الأخير لأقصر وقتاً ممكناً. ومن بين أمور أخرى، فإن مبادئ الأمم المتحدة بشأن الأحداث، تؤكد على أن الاحتجاز السابق للمحاكمة يجب أن يكون ممكناً فقط في حالات استثنائية، إلا أن التقارير، تتحدث عن حوالي 270 قاصراً كان رهن الاحتجاز السابق للمحاكمة لفترة غير مسموح بها في نهاية عام 2020، ولا يوجد مبرر لعدم اتخاذ إجراءات لإنهاء هذه الانتهاكات.

فالمئات من القاصرين ما زالوا محتجزين بسبب ادعاءات كيدية مزعومة "بعيداً عن الأنظار". وإن العديد من الأطفال والشباب المسجونين يتعرضون للعنف وسوء المعاملة ويحتجزون في بعض الأحيان مع البالغين. وتشير التقارير المتوفرة لدى المنظمات الدولية التي تقيم الوضع في السجون بناء على مقابلات مع خبراء محليين: إلى أن "النظام بأكمله مثقل بالأعباء بشكل كبير". ويعاني الأطفال والشباب الأيزيديون والتركمان العراقيون بالإضافة إلى القاصرين العرب السنة من مناطق داعش السابقة من هذا، كما لا توفر السجون للمعتقلين مساحة كافية للجلوس والاسترخاء والنوم. والمشكلة الأكثر خطورة: إن برنامج إعادة تأهيل وإعادة دمج القاصرين المسجونين لا يتم تطبيقه من قبل الحكومة العراقية ومؤسساتها.

إن وضع أطفال العراق القاصرين اليوم في ظل نظام المحاصصة الطائفية التي أسس لها الاحتلال: وضع مشابه لما قبل سقوط صدام حسين. والمشكلة الأساسية هي أنه "لا توجد خطة عمل وطنية أو استراتيجية متماسكة" لتحسين الوضع. وأدى زعزعة النظام العميق الجذور بسبب سيطرة الجماعات الدينية والمليشيات المسلحة منذ عدة سنوات على القرار في البلاد، إلى زيادة "انعدام الثقة" وتدمير التماسك الاجتماعي وجعل المحاكمات تفتقر للمعايير العادلة و "التمييز البنيوي" والظلم يعملان كمحركين قويين لإنتاج آثار مجتمعية سلبية محتملة على المدى الطويل. والأكثر خطورة "جعل الجماعات المتضررة من الناس مرة أخرى تقبل الجماعات المتطرفة".

الموضوع "حساس وصعب للغاية" بالنسبة لحقوق الإنسان في العراق وبالنسبة للآلاف المواطنين الأبرياء "المسجلين أو غير المبلغ عنهم" في السجون الرسمية أو التابعة بشكل وآخر للأحزاب المنفذة دون محاكمات على أساس "سيادة القانون". غير أن أصوات القاصرين والامهم في السجون لأسباب كيدية منظمة، قد أخرجت الحكومة والقضاء عن بؤرة الادعاءات إلى رأي عام يجذب الانتباه ويدعو لوضع رادع لها.

المحرر



## آراء عراقية حرة



ساهم معنا في نشر الحقيقة

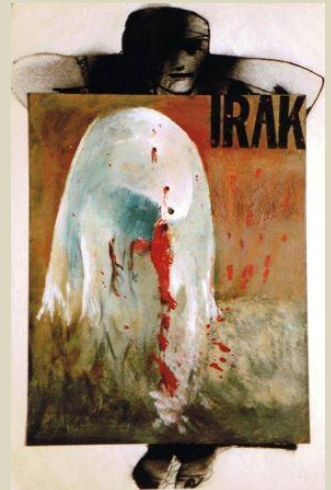
شارك في التحرير ونشر الحقائق  
والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء  
كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة  
بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

[Saaleq21@gmail.com](mailto:Saaleq21@gmail.com)  
[www.alsaalek.de](http://www.alsaalek.de)

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



## هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والميليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟ فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحران والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

## "صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

## كن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والاجتماعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. على أن لا تتجاوز 800 كلمة مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية.

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي.

لأجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

## إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري  
رسم..... الفنان منصور البكري  
الشبكة..... م. غيث عدنان  
تصميم..... دان ميديا DAN media

## بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيراً للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة بما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

## العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزاً تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسياً وثقافياً وحضارياً، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.
- لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

## المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من أجل تحقيق التغيير أن تواصل الضغط السياسي وال جماهيري وحشد القوى من أجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها ، وفضح محاولات الائتلاف عليها من أي جهة كانت .. وإذا كان على قيادات الانتفاضة في جميع المحافظات رص صفوفهم ووضع برنامج وطني موحد لحراكتهم ومستقبل توجهاته السياسية ، عليهم أيضاً أن لا يسمحون لسياسي الأحزاب الطائفية ، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته إلا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم لسدة الحكم بعد احتلال العراق عام 2003 ، أن يتحدثوا بأسمهم أو يحاولون الإيقاع بهم لأجل البقاء في السلطة والحفاظ على مصالحهم الفئوية والحزبية!

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر....

نشكر كل من يساهم في رفق الصحيفة بما يوجد به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

## متى تتوقف عجلة الرحلة السياسية المجزأة.. وتستقر الأوضاع في العراق؟

تتبعك أيضاً، في القانون الجنائي والأحوال المدنية المثيرة للجدل. ومن مظاهرها التعامل على أساس اختلاف الجنس، الفسيولوجي والمجتمعي، ونشوء ظاهرة التمييز الاجتماعي والثقافي والعقائدي بين أفراد المجتمع. الأمر الذي أدى إلى تفكك بنية العلاقات الحضارية التي اعتادت عليها لقرون الأسرة والمجتمع العراقي. فيما اتسع استيراد وشراء وحيازة واستخدام المخدرات والأسلحة، وسرقة الآثار والسلع الثقافية، كالحجارة والقطع الطينية والرسم والمنقوشات وجميع الأشياء الأثرية من المواقع التاريخية.

وعلى ما يبدو أن مسلسل الأحداث في العراق لن يتوقف والصورة ستبقى قائمة. نحن هنا أمام مشهد خطير، لأن السياسة الطائفية، تضطهد وتسرق وتآكل المجتمع دون رحمة. والفئات المسحوقة تشكو من انتشار الفساد في المنطقة الخضراء، وهي منطقة مؤمنة لأصحاب السلطة وقادة الأحزاب والمليشيات. أما الفقراء للغاية، فإنهم لا يعيشون كما يُفترض في أغنى دولة. لماذا؟ وإلى متى سيستمر هذا؟ غير معلوم. الثابت: المتظاهرون يواصلون الاحتجاج وأزمة الحكومة لن تستطيع أن تملأ فراغاً، والجمود السياسي سيظل صراعاً مستعراً على السلطة. الجديد: هو أن الانقسام لم يعد يسري فقط على أسس عرقية أو دينية، ولكن أيضاً من خلال تفرقة الجماعات على بعضها. وكلما لم تعد هناك حكومة بديلة، اتسع عمق الانقسام وزاد خطر تحول الخلافات إلى العنف في العراق.

يتطلب الاحترافية والمهنية والإستناد على مبدأ الوطنية، غير متوفرة. قوات الجيش والشرطة وأجهزة الأمن والمخابرات مختربة من الأحزاب والفصائل الولائية المسلحة. ويفترض أن تخضع هذه الفصائل للمؤسسة "العسكرية" الجهة الرسمية للدولة العراقية، والتي يفترض أيضاً أن تكون المرجعية لتنفيذ الأوامر المتعلقة بالأمن الداخلي والقومي، إلا أن هذه الفصائل، تأخذ أوامرها من قياداتها وعلى وجه الخصوص من خارج الحدود. ولديها أسلحة متطورة ومركبات محمية تضاهي ما تمتلكه الدولة وتهدها. ولديها أيضاً عدد من المستشارين والخبراء يزودونها بالمعلومات الأولية والتخطيط.

وعلى الرغم من استمرار الدعوات لتحسين الوضع الأمني في العاصمة بغداد وباقي المحافظات، لا تزال الحالة الأمنية متقلبة، وهناك خطر وقوع هجمات خطيرة، على النخب الثقافية والعلمية وأعضاء المؤسسات الحقوقية كالقضاة والمحامين والضباط المخلصين العراقيين وعائلاتهم. وهناك أيضاً مخاطر عالية لعمليات الاختطاف ذات الخلفية الإرهابية أو الإجرامية... ولا يمكن تأمين الأماكن العامة في العاصمة بغداد وغيرها من المحافظات من قبل قوات الأمن العراقية، بما في ذلك مطار بغداد الدولي والمناطق المجاورة له، إذ أصبحت هدفاً متكرراً لقذائف الهاون والصواريخ. وطالما يتعرض المتظاهرون إلى اشتباكات عنيفة مع قوات الأمن في العديد من المحافظات الجنوبية والشمالية، سيما حول ساحة التحرير وجسور دجلة الثلاثة الجمهورية والسكك والأحرار. ولا يمكن استبعاد اندلاع المزيد من أعمال العنف وتحشيد مليشيات الفصائل الولائية المسلحة بالاعتداء على المتظاهرين السلميين. حيث قُتل منذ اندلاع الثورة في تشرين 2019 مئات الأشخاص وأصيب الآلاف على خلفية هذه المظاهرات. ولا يمكن استبعاد المزيد من المظاهرات والاحتجاجات، يرافقها أعمال شغب عنيفة.

أما في إقليم كردستان شمال العراق (محافظات دهوك وأربيل والسليمانية/ حلبجة)، فالوضع الأمني متقلباً. وهناك خطر متزايد باستمرار تصعيد الإجراءات الأمنية ووقوع انتهاكات لحقوق الإنسان. ومع تزايد الاحتجاجات المنتظمة ضد الحكومة، تتصاعد وتيرة أعمال العنف ضد المتظاهرين، وفي بعض الحالات تقوم جماعات مسلحة تابعة للأحزاب الكردية الحاكمة بارتكابها. نتج عنها درجة عالية من العنف الإجرامي وخطر كبير للاختطاف.

ومن الظواهر الحديثة على العراق، تطبيق المفاهيم الأخلاقية الإسلامية الصارمة والتي....

يشهد العراق على جميع المحاور السياسية والمجتمعية والاقتصادية انتكاسات شديدة الخطورة والتعقيد. ولا زال الوضع الأمني منذ تأسيس مجلس الحكم بعد سقوط نظام صدام في 2003 غير مستقر. والمواطن على مختلف الصعيد يعاني الكثير ومن بينها الإرهاب الداعشي والمليشياوي. في نهاية كانون الأول/ ديسمبر 2017 هُزم تنظيم داعش الإرهابي عسكرياً على الأراضي العراقية ومع ذلك، لا تزال هناك مجموعات من المقاتلين تشكل تهديداً على العراق. ومن المتوقع مع استمرار الصراع السياسي على السلطة بين الأحزاب والفصائل الميليشياوية المسلحة وعدم وجود استراتيجية وطنية لإخراج البلد من أزماته، فمن المتوقع وقوع هجمات خطيرة ونزاعات مسلحة مفتوحة في جميع أنحاء البلاد بين الجماعات الإرهابية وقوات الأمن من جهة، وبين الأحزاب والفصائل المسلحة من جهة أخرى. ومن غير المؤكد أن تنتهي بسرعة أو تبقى محصورة في مساحة وفتنة محددة. وفي كانون الثاني/ يناير 2020، نفذت إيران والمليشيات الولائية العراقية هجمات على عدة أماكن وقواعد عسكرية في وسط العراق وأربيل إثر مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني ورئيس أركان وحدات الحشد الشعبي المهندس في غارة جوية أمريكية في بغداد. ومنذ ذلك الحين، تكرر إطلاق الصواريخ وهجمات الطائرات المسيرة دون طيار على ما يسمى بالمنطقة الخضراء ومطار بغداد الدولي والقواعد العسكرية التي تتواجد فيها القوات الأمريكية.

ولا تزال الحالة الأمنية في جميع أنحاء العراق متقلبة، والهجمات الإرهابية وخاصة في شمال ووسط العراق، مرتفعة للغاية منذ فترة طويلة. والمشهد في محافظات الأنبار وديالى وكركوك ونيوى (سنجار والموصل) وصلاح الدين لا يقل خطورة. ومن المتوقع حدوث هجمات ونزاعات مسلحة مفتوحة بين داعش وقوات الأمن العراقية في هذه المحافظات. وفي محافظة نينوى الشمالية يتأثر المدنيون بسبب تكرار الاشتباكات بين قوات الأمن والقوات المقربة من حزب العمال الكردستاني. الأمر نفسه ينطبق على الحدود الشمالية لإقليم كردستان العراق مع سوريا وتركيا. وتكرر الغارات الجوية التركية على مواقع حزب العمال الكردستاني داخل العراق، والعمال يرد بالمثل على الجيش التركي. وهناك أيضاً مناقشات عرضية على الحدود بين إقليم كردستان شمال العراق وإيران.

أما على صعيد حماية الدولة والمجتمع، فإن عناصر تطبيق مفهوم "الأمن القومي" الذي يتطل

### من قتلني؟





## رأي الصحافة - أهم المقالات

# صوت الصعاليك

عناوين الصحف العراقية  
الخميس 15 ايلول 2022

\*\* حراك التيار الصدري.. ما هو أبعد من حل البرلمان؟  
صحيفة المدى

\*\* رئيس اتحاد جمعيات الفلاحين يحذر من هجرة ريفية كبيرة صوب المدن  
صحيفة الصباح الجديد

\*\* أزمة الطاقة بين هدير القذائف وإحتواء المخاوف  
صحيفة الزمان

\*\* البرلمان فشل ولا جدوى من عقد جلساته  
صحيفة طريق الشعب

\*\* قصف تركي يتسبب بحرائق كبيرة في غابات ومزارع شمال دهوك  
صحيفة الناجي

\*\* الفائض المالي لا يمكن التحكم به أو إنفاقه إلا بقانون... وصرف الأموال للمشاركة في ظل غياب موازنة 2022  
صحيفة الزوراء

\*\* حلفاء الصدر يتمسكون بالإبقاء على البرلمان وتشكيل الحكومة  
صحيفة المستقبل

\*\* الدفاع تحدد موعد اطلاق استمارة عودة المفسوخة عقودهم دعوة للتطوع الى الكلية العسكرية وتحديد شروط التقديم  
صحيفة الدستور

\*\* وزير الداخلية عثمان الغانمي يوجه باتخاذ الإجراءات القانونية بحق منتسب تلفظ بكلمات نابية بين زائري الأربعينية  
صحيفة الصباح

\*\* هل يستطيع العراق التلويح بسلاحه الاقتصادي بوجه تركيا؟  
صحيفة الاتحاد

\*\* "مرشحو الظل"... هل يخرجون العراق من أزمتهم؟ / الإطار التنسيقي متمسك بالسوداني.. والتيار الصدري: موعدا الخضراء  
الألكترونية العالم الجديد

## ,,تنويه,, يحمل جروح وطن

### بكل صراحة

منذ انطلاقتها في الاول من يناير - كانون الثاني 2021  
اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الألكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما. ايضاً ، عدم الترويج لأراء سياسية تتعلق بشأن دول ليس للعراق مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا ، عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق السياسي - الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي منذ عقود

نعتذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس لها علاقة بالشأن العراقي العام..

ما يعنينا تناول الوضع العراقي - المجتمعي والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه المباديء.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل الصحفي ومسؤولياته

## جداريات .. انتفاضة تشرين



تضامنوا معنا Solidarity with us

## شركة اوكسن موبل



احمد موسى جياذ

إنهاء تواجد شركة اوكسن موبل في حقل  
غرب القرنة 1 النفطي

مناقشة قانونية - تعاقدية مع تحليل

اقتصادي - مالي

تشير المعلومات الى تبني وزارة النفط مقترح الحصول على (شراء) حصة شركة أوكسن موبل في حقل غرب القرنة 1 لقاء مبلغ قدره 300 مليون دولار، وان القرار النهائي يتوقف على تشكيل وموافقة الحكومة الجديدة. وقد أعاد هذا المقترح تباين المواقف التي سادت ضمن وزارة النفط عند مناقشة حالة مماثلة في عام 2018 وفي نفس الحقل النفطي، واحتمالية تكرار نتائج ذلك التباين، مما يتطلب تحليل وتقييم تلك المواقف لتحديد مدى ملائمتها واعتمادها في اتخاذ القرار بشأن الحصول على حصة شركة أوكسن موبل وبأي اتجاه.

تتكون هذه المداخلة من قسمين وملاحظات ختامية؛ حيث يتناول القسم الأول مناقشة الجوانب القانونية والتعاقدية التي طرحت، حديثاً، من قبل المسؤولين في حينه وبيان ما لها وما عليها وما لم تتطرق له من مسائل مهمة ذات علاقة مباشرة بالموضوع. ويتناول القسم الثاني التحليل الاقتصادي المالي واعتبارات الاقتصاد السياسي النفطي والتوصل الى نتائج هذا التقييم. عند مناقشة الجوانب القانونية التعاقدية سأستخدم منهجية تحليل النص، السوابق او الشواهد المادية، الممارسات المعروفة دولياً في عقود تطوير الحقول البترولية. وفي التحليل الاقتصادي المالي سأقوم بتقدير قيم المتغيرات والمؤشرات المعروفة والشائعة في دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم الاستثمار وهي التدفق النقدي وصافي القيمة الحالية ومعدل المردود الداخلي وفترة استرداد مبلغ الاستثمار. وتختتم هذه المداخلة بعدد من الملاحظات الختامية التي اعتقد بضرورة اخذها بنظر الاعتبار من قبل وزارة النفط قبل حسم صفقة شراء حصة شركة أوكسن موبل في حقل غرب القرنة 1.

\*\* يرجى التفضل بمطالعة المداخلة عبر المواقع الالكترونية - الصحفية ونشرها تعميماً للفائدة وللمشاركة في الحوار.

## التخلف والإهمال يصيب نظام التعليم العالي في العراق



أ.د. محمد الربيعي

تعتبر قضايا سوء الحوكمة والادارة على المستوى الهيكلي والأكاديمي والتنظيمي من اهم العوائق التي تقف امام تحسين جودة التعليم، لا بل تساهم بصورة اساسية في تدهور التعليم. وتظل الجامعات شديدة المركزية لدرجة أن عملية صنع القرار لا تزال مشوهة ولا تزال الجامعات تدار من قبل الوزارة بصورة مركزية مقيتة بحيث تبدو الجامعات وكأنها فروع لجامعة واحدة اسمها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. هناك حاجة ملحة إلى اللامركزية من حيث اتخاذ القرار وهناك حاجة شديدة الى وضع الكفاءات في قمة هرم القرار.

كخلاصة، اضع امامكم اهم مظاهر نظام التعليم العالي في العراق ومشاكله والتي من دون احداث ثورة كبرى في التعليم العالي، ومن دون احداث تغيير حقيقي في الاتجاهات والمفاهيم والسياسات، ستبقى جائئة في قلب النظام لتحول دون حصول اي تطور او تحسين:

- 1- تهاقت كل من هب ودب نحو الحصول على الشهادات الجامعية وخصوصا الشهادات العليا من دون الاخذ بنظر الاعتبار أهميتها في سوق العمل.
- 2- مقاومة الطلاب تجاه الاساليب الحديثة في التعليم والامتحانات.
- 3- تراجع العلاقات المهنية والتضامن في مجال التعليم.
- 4- هيمنة الوزارة وجهازها البيروقراطي على امور الجامعات.
- 5- فساد أساليب انتقاء المسؤولين الإداريين ورؤساء الجامعات واخضاعها للمحاصصة.
- 6- عزلة الجامعة عن ما يحصل من تطورات في التربية والتعليم في العالم وتنامي معاداة نظريات التعلم والطرائق البيداغوجية وتعزيز هيمنة المواد التعليمية التقليدية التي تعود الى حالة الحصار الذاتي الذي تعيشه الجامعات.
- 7- تدني اخلاق المهنة وتفشي ظاهرة التزوير والسرقه الفكرية.
- 8- بروز ثقافة تقييم عنيفة واختزالية وتبسيطية.
- 9- عدم الاهتمام بتلبية حاجيات الاقتصاد وسوق العمل.

تتحقق اليوم أهمية التعليم في كل مكان في العالم فهي الآن على رأس جدول الأعمال لمعظم الدول. لكنه في العراق لازال يرضخ تحت وطأة التخلف والإهمال مما أدى الى أن يدفع العراق ثمناً باهظاً نتيجة هذا الإهمال. العراق بعد 51 عاماً من انشاء وزارة للتعليم العالي يجد نفسه في وضع لا يحسد عليه وفي وضع يتميز بتدهور التعليم وخرابه.

أصبح التعليم العالي أكثر أهمية خصوصاً في الاقتصادات القائمة على المعرفة، ولا سيما جودة التعليم فهي أمر بالغ الأهمية للتنمية الوطنية. المشكلة في العراق هي فساد التعليم مما يعيق تجويده وتطوره. يذكر البنك الدولي (2000) أنه "بدون تعليم عال أفضل، ستجد البلدان النامية صعوبة متزايدة في الاستفادة من الاقتصاد العالمي القائم على المعرفة".

نظام التعليم العالي في العراق بعيد كل البعد عن التطور. تعتبر مسألة الحوكمة ونقيضها المحاصصة ودور مجالس الجامعات في كل من القطاعين الحكومي والاهلي أمراً بالغ الأهمية، وهناك حاجة إلى إدارة أفضل لضمان الجودة. وبالتأكيد لا يتساوى التعليم العالي والشهادات العليا في العراق مع المعايير الدولية، مما يترك قلة من الخريجين المؤهلين الذين يمكنهم المساعدة في إعادة بناء مؤسسات التعليم العالي. معظم الجامعات الحكومية والاهلية لا تقترب لا في ادارتها ولا في التدريس والبحث بالجامعات في اوربا وامريكا، حيث ان جودة التدريس والبحث أضعف بكثير مما لا يمنح اي مجال هنا للمقارنة. معظم "التدريس" بالجامعات لا يرقى الا الى مجرد إملاء الملاحظات التي قام المدرس بنسخها عندما كان طالبا في نفس القسم، والامتحانات هي اختبارات للذاكرة، وتسبب الطلبة حالة منتشرة، ويرتكب عدد كبير من التدريسيين والباحثين الاحتيال الأكاديمي والبحثي بدون رادع. رسمياً تدار معظم الجامعات من قبل رؤساء وعمداء تم تعيينهم على اساس المحاصصة السياسية وليس على اساس الكفاءة. كانت الحكمة الشائعة دائماً هي أن زيادة التمويل يمكن أن تحل جميع، أو على الأقل معظم، المشاكل التنظيمية التي تفسد التعليم العالي في العراق ولذلك افسد التعليم من خلال الاجور كالتعليم الموازي والتعليم المسائي والجامعات الاهلية.





## قرار مجلس الوزراء - شمول ضحايا الخضراء بامتيازات

الوزراء السابق عادل عبد المهدي المتهم بجرائم ضد الإنسانية خارج اطار القانون. بل ممارسة قمع وقتل وتعذيب واعتقال المتظاهرين العراقيين الاحرار، ناهيك عن تكميم افواه وإخضاع القضاء لاوامره لقمع الاصوات المطالبة بمحاربة الفساد وانهاء نظام الحكم الفاسد ومحاسبته. بيد لم يتم بعد انهاء الاحتجاجات الشعبية وقمعها بقوة السلاح، انصاف الضحايا والشهداء. لا بل هناك الكثير من أسر شهداء الاحتجاجات، لديها ضحايا ومعاقين ومصابين لم يتسلموا أي شيء من الحقوق، رغم قرار الحكومة بشمولهم في قانون رقم 20 للعام 2019، والقانون المعدل رقم 57 لعام 2015، والذي نص على شمول ضحايا الإرهاب وتعويض "المتضررين".



أن موقف الحكومة يشكل للشارع العراقي الحر، تحدياً بالغ الخطورة، يدعو لمطالبة اي حكومة تريد الاحزاب الفاسدة صاحبة القرار تشكيلها، ان لا تتجاهل الحقوق المشروعة لضحايا الارهاب وميليشيا الاحزاب الحاكمة. وعلى الشارع العراقي أن يصر على اصدار قانون بشمول ضحايا الاحتجاجات التشريعية العراقية من جرحى وموقوفين وشهداء قانون الشهداء، أيضاً شمول المعتقلين بقانون السياسيين واصدار عفو عام عن الاصوات الحرة لابناء ثورة تشرين والغاء جميع الاحكام القضائية الصادرة بحق كافة السياسيين والحقوقيين والناشطين المدنيين .

\*\*\*

دامت اصوات الشعب العراقي الحر ،  
دامت اصوات الحق ضد قوة السلاح  
والميليشيات .

\* ناشط حقوقي



حمزة رشيد \*

أن قرار مجلس الوزراء الأخير - شمول ضحايا الخضراء بامتيازات خاصة، هو قرار اعلان قوة سلطة الميليشيات والعصابات المسلحة خارج اطار الدولة وفوق سلطة النظام والدولة.

ان اعتبار الجرحى والقتلة في حادثة يوم 2022/9/2 التي بدأت الفصائل المسلحة التابعة لمقتدى الصدر (جيش المهدي سابقاً) سرايا السلام حالياً وميليشيات القوى السياسية في تحالف الاطراف الشيعي في المنطقة الخضراء بالهجوم على المقرات الحكومية والاعتقال على مدى يومين، هي بصمة سوداء في جبين الحكومة العراقية المتمثلة بالنظام العراقي الهش والعميل. مئة شخص وخمسون سيارة مدنية قادرة على اسقاط نظام الحكم دون ان تكون هذه القوى هي قوة الشعب والاحرار العراقيين يمثل واقع سيئ ومشين.

لقد سبق للفصائل المسلحة (جيش المهدي سابقاً) سرايا السلام حالياً بقيادة مقتدى الصدر وان ارتكبت جرائم طائفية على الهوية في عام 2006 في بدء الصراعات في العراق، وصولاً الى جرائم القتل في المحافظات الغربية والشرقية عام 2014.

وفيما يتعلق الامر بالفصائل المسلحة التابعة لتحالف الفتح والمتمثلة بفصائل (فيلق بدر، عصابات اهل الحق، كتائب الامام علي، قوات الخرساني، قوات عمار الحكيم). التي كانت منضوية بين (2003-2008) الى الفصائل المسلحة لتشكيلات جيش المهدي، فقد ارتكبت ايضاً العديد من الجرائم الطائفية عام 2014 في المحافظات الشرقية والغربية.

ان اعتبار نظام الحكم في العراق بقيادة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي هؤلاء العصابات المسلحة والقتلة ضمن قانون الجرحى والشهداء، هو قرار خطر وغير منصف يمثل خضوع نظام الحكم في العراق الى اجندات خارجية وهيمنة الزعماء الدينيين وزعماء العصابات على المشهد والقرار في نظام الحكم العراقي. في حين عام 2019 - 2020 قام نظام الحكم العراقي بقيادة رئيس

## أقالوه أم إستقال؟



علي حسين

من الصعب للحاق بأخبار بلاد الرافدين العجيبة. فالفاسد كانت تنتظر قراراً قضائياً حول حقيقة تسريبات السيد نوري المالكي، وتطلع إلى أن يقول المدعي العام العراقي رأيه بقضية بوابة عشتار، والعراقي المغلوب على أمره يريد أن يعيش بظمانينة وأن يجد قوت يومه، لكنه يعيش يومه مع اناشيد الغزوات، مرة لتحرير المنطقة الخضراء واعتقال رئيس الوزراء، ومرات لتنظيف البرلمان، وفي كل مرة تخوض الكتل السياسية معارك المصير من أجل أن يبقى الحال على ما هو عليه وعلى المتضرر، والذي هو الشعب بالتأكيد ، أن "يضرب رأسه بأقرب حائط".

قبل أن يقرأ العراقيون استقالة وزير المالية علي علاوي والتي سطرها بعشر صفحات كاملة، كنا قد قرأنا قبل ثلاثة أعوام استقالة وزير الصحة علاء الدين العلوان وكانت بأربع صفحات قال فيها الرجل إن هناك جهات سياسية تمنعه من أداء وظيفته، وأن شخصيات كبيرة في الدولة تسيطر على عقود المستشفيات والأدوية والمقاولات والتعيينات ، وبدلاً من أن تُحدث استقالة العلوان ضجة، أخذ البعض يستذكر مآثر الوزيرة عديلة حمود ويشيد بصمودها وبقدرتها على تحويل أموال الوزارة إلى جيوب الفاسدين.

بالأمس تساءل العراقيون وهم يتداولون ما كتبه وزير المالية : هل قدم الرجل استقالته أم تمت اقالته؟.. بالتأكيد لسبب الاستقالة أو الإقالة، هي المهم في بلاد نهب منها مئات المليارات في وضح النهار، في الوقت الذي تمد يدها تستجدي الكهرياء من دول الجوار ، ومدنها تحولت الى خرائب . وبصرف النظر عن التوصيف الدقيق لما حصل مع علي علاوي فإن ما كتبه يحتاج إلى أن تخرج الناس إلى الشوارع لتعلن أن هذا النظام السياسي باطل وان لا امل في شفاؤه .. كتب وزير المالية قائلاً أن "الأحزاب استولت على مفاصل الدولة بشكل مروّع " وأن "شبكة الفاسدين تسيطر على قطاعات الاقتصاد وتسحب المليارات بحماية البرلمان والأحزاب والسلاح وقوى أجنبية"،

اتمنى ان تنتبه عزيزي القارئ الى كلمة البرلمان ودوره في اشاعة الفساد والمحسوبية . وأكد الوزير أن "الفساد محمي من النظام السياسي ومزدهر بفضلهم.. واعترف أن الحكومة غير قادرة على الوقوف بوجه التدخل الخارجي. هل هناك شيء آخر؟.. نعم أيها السادة، فقد أعلن الوزير أن العراق تحول إلى "دولة زومبي" ، رغم ان فخامته شارك في ثلاث حكومات ، واخبرنا في كتابه "احتلال العراق " عام 2007 من ان: "الوضع في العراق معقد وخطير . لكنه ليس ميئوساً منه "

تثبت استقالة وزير المالية أننا قوم واقعيون، لا نريد أن نعرف من السارق، فقط نريد أن نحافظ على كراسي سياسيينا ومكانتهم، فرسالة علاوي مسألة عادية جداً عندما نعيش في عصر الالغاز ، فلا يهم ان تكون أحزاب السلطة خارج المسألة القانونية التي ترفع سيفها على المواطن فقط. يجب الإقرار بأن الفساد قد ربح معظم جولات النزال . فاز على الجميع وخصوصاً على العراق وبالضربة القاضية.

## آراء في قضايا عراقية... خطورة التنازل الطوعي عن الديمقراطية بالعراق



زكي رضا

مقالب السلطة سنّ قوانين تسمح في أن يكون العراق ديموقراطياً بحق. وهي ليست قادرة على التغيير من خلال إستخدام وسائل العنف لقوة السلطة وأذرعها المسلحة كالجيش والشرطة الإتحادية وقوات حفظ النظام والحشد الشعبي والميليشيات المسلحة والعصابات والمافيات التي تديرها الأحزاب النافذة أيضاً. ولا عجب في ذلك، فالبعث وأحزاب المحاصصة وجميع الأحزاب والحركات السياسية العراقية هي نتاج مجتمعنا الغارق بالصراعات الطائفية والقومية.

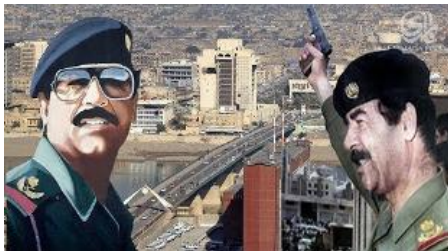


الصراع السياسي الأخير بالعراق كان أحد أطرافه التيار الصدري وزعيمه مقتدى الصدر وهو رجل دين، ويقال أنّ السيستاني هو من هذا الموقف يطلبه من الصدر بإصدار أوامره لأنصاره بالعودة الى بيوتهم، والسيستاني رجل دين أيضاً. وهناك من يثمن مواقف الطرفين لنزع فتيل الأزمة وتهنئة الشارع، وهذا يعني أنّ لرجل الدين في العراق دوراً أكبر من المشاركة السياسية لتعزيز الديمقراطية وسيادة دولة القانون. فمجلس النواب العراقي "المنتخب" برئاسة الوزراء ومعها الجمهوريّة، لا مكان لهم في تهنئة الشارع عند إحتفانه. أنّ تثنين مواقف رجال الدين في مواقف سياسية كما في المشهد السياسي الأخير من قبل أحزاب ومنظمات ومثقفين وإن كان فعلاً لنزع فتيل الأزمة وتهنئة الشارع، يعتبر تنازلاً طوعياً من هذه الأحزاب والحركات عن الديمقراطية وتنازح كارثية على المدى البعيد، هذا إن كانت هناك ديموقراطية فعلاً بالعراق .....

منح رجال الدين الحق في حسم الأمور السياسيّة اليوم، يعني تفوّدهم بجميع القرارات السياسيّة بالبلاد مستقبلاً، وهنا تكمن الخطورة التي على الأحزاب والحركات السياسية ومنظمات المجتمع المدني المؤمنة فعلاً ببناء نظام ديموقراطي حقيقي الإنتباه لها، خصوصاً وأنّ العراق تحت الوصاية الإيرانية وتدار شؤونه من طهران....



إذا نظرنا الى العراق اليوم وهو يمرّ بأزمة سياسيّة هي إمتداد لأزماته السياسيّة منذ إعتقاد "الديموقراطيّة" التي أنتجت نظام المحاصصة الطائفية، وأعتبرناها أي "الديموقراطيّة" مسؤولة عن كل الجرائم السياسيّة والإجتماعية والإقتصاديّة التي حصلت وتحصل لليوم، فإننا بالحقيقة ننظر الى الجزء الخالي من الكأس، أما الجزء الآخر من الكأس وهو الأهم والمملوء فهو تجاهلنا للعمق الشعبي لأحزاب المحاصصة الطائفية القومية. هنا قد يقول البعض بخطأ هذا الإستنتاج وقد يكون على حق، إلا أنّ من حقنا أن يُثبت لنا هذا البعض سبب حصول نفس القوى السياسيّة المسؤولة عن دمار البلد على أصوات الناخبين العراقيين وهم يذهبون الى صناديق الإقتراع كل مرّة؟ سيفال أنّ القانون الإنتخابي غير عادل، هذا صحيح جداً. وأنّ المفوضيّة المستقلّة للإنتخابات غير مستقلّة وغير نزيهة، هذا صحيح جداً. وأنّ المال السياسي يستخدم لشراء ندم الناس، وهذا لا ريب فيه. وأنّ المحكمة الإتحاديّة تتحرك وفق أجندات حزبية، وهذا ما لا شكّ فيه. وأنّ للسلاح والفتاوى الدينية دوراً في توجيه الناخبين، وهذا ما لا يختلف عليه إثنان. كل ما ذكرناه أعلاه تعتبر وسائل أو آليات للديموقراطيّة، أمّا العناصر الأساسيّة للديموقراطيّة والتي نفنقدها بالعراق، فهي غياب حرّيّة التعبير من خلال غياب أو تقنين الحريات الأساسيّة، وتغييب أو تقنين المشاركة السياسيّة لأحزاب وحركات من خارج منظومة أحزاب المحاصصة الطائفية القومية.



عهد الدكتاتورية كانت السلطة بيد البعث ولم تكن هناك قوى سياسيّة داخلية قادرة على التغيير، لا خلال الآليات الديمقراطيّة لعدم إيمان السلطة بها ولا من خلال إستخدام وسائل العنف، لقوة السلطة وأجهزتها القمعيّة وأذرعها المسلحة كالجيش والشرطة وفدائيي صدام والجيش الشعبي. ويبدو اليوم أنّ التاريخ يكرر تجربة النظام البعثي من جديد، فالقوى السياسيّة غير المؤمنة بنظام المحاصصة الطائفية القومية، غير قادرة على التغيير من خلال صناديق الإقتراع، لعدم توفر العناصر الأساسيّة للديموقراطية أي حرّيّة التعبير وإستخدامها في توسيع قواعدها الجماهيرية، وبالتالي رفض القوى المهيمنة على

على الرغم من أنّ "الديموقراطيّة" فُرِضت فرضاً على العراق، إلا أنّها وعلى الرغم من حاجتنا الماسّة اليها لبناء بلدنا لم تستطع أن تلتقي أبسط شروطها، لحوض عمليّة سياسيّة حقيقيّة طيلة تصديرها لنا منذ الإحتلال الأمريكي للبلاد الى اليوم، هذا إن كان للديموقراطيّة حضور في المجتمع والدولة. كما ومن الضروري جداً عدم إضفاء الديمقراطية على شكل النظام السياسي العراقي الحالي كونه يؤمن بصناديق الإقتراع، كون صناديق الإقتراع لوحدها ليست دليلاً على ديموقراطيّة نظام ما. فهناك الكثير من الأنظمة وتحت ظروف سياسيّة معيّنة تذهب الى صناديق الإقتراع لتأكيد شرعيّتها، وهذا ما ذهب اليه النظام البعثي وهو يؤسس ما يسمّى بالمجلس الوطني عام 1970، ولم يذهب العراقيون الى صناديق الإقتراع لإنتخاب "مندوبيهم" إلا في العام 1980، أي بعد تولّي الدكتاتور صدام حسين السلطة. ومن أهم قرارات المجلس الذي تغيّر إسمه الى مجلس النواب العراقي بعدها هو توصية أعضائه بالإجماع على تولّي الدكتاتور السلطة مدى الحياة ... !!

إذا اعتبرنا ومن خلال التجربة القاسية التي مرّ بها وطننا وشعبنا، والمحن اللذان مرّا بهما خلال العهد الدكتاتوري يعود لإفتقارنا لديموقراطيّة حقيقيّة، وأنّ النظام البعثي هو المسؤول عن جميع الكوارث والأزمات التي مرّ بها العراق نتيجة حروب الدكتاتور العبيثية والحصار الظالم على شعبنا، فإننا بالحقيقة ننظر الى النصف الخالي من الكأس فقط. أمّا النصف الآخر من الكأس وهو الأهم والمملوء فهو تجاهلنا من أنّ الدكتاتور ونظامه كان لهما عمقا شعبياً لدى قطاعات لا بأس بها من شعبنا، سواء كان هذا العمق عن قناعة أو عن خوف من سطوة السلطة وبشاعة جرائمها. كما لا يجب أن نغفل إصطفاف الكثير من المثقفين العراقيين والعرب، الى جانب السلطة الدكتاتورية وتزيين وجهها القبيح، وعلى الضد من مصالح شعبنا وتطلعاته للعيش بأمان وكرامة.



## فلسفة السخرية وقهر الواقع



جريمة ملجأ العامرية ارتكبها الجيش الأمريكي وتجاهلتها حكومات الاحتلال

## الصعاليك

## سوالف شوك.. وخلصها سكتة



أحمد شمران الياسري

وكنا اخف من القروذ في تسلقها. ايها العمر  
الافاق كم وعدتنا وكانت الامال وسع  
الفضاء. لست باول عاتب ونادم. انما اقول ما قاله  
اسلافي... طاب يومكم

(6)

... ديرتنا حلوه معتبره  
مدري شبلاها واشجره  
خربانه من اول امس  
لفت السافل والنكس  
والشور بيد الطرطره  
صبحكم الله بالخير...

(7)

حمار الوحش لا يعطي ظهره مطيبة لاحد وليس  
للخطوط السوداء على جسمه فضل في هذا. لقد  
رفض العبوديه من اجل العلف وعاش في  
الادغال بين المفترسات وهو اكثر عددا منها )  
مو مثلكم يبو زنيهر. كلمن عايش وحده والسوط  
يلعب على ظهره)  
مساكم الله بالخير...

(8)

سلاما ابا الاحرار. انت اجل واكرم ان يدعي  
بالانتماء اليك كل من هب ودب.. انت نبراس  
الشهامه والكرم والايتار

(9)

اضغطوا المواضيع ودعونا نستمتع بما تجود به  
افكاركم. التفاصيل الممله لا تصيف حلاوه  
للمنشور. اعطني راس الخيط المفقود واترك لي  
فرصة الاستمتاع بالنسج حسب براعتي.. دمدمتم  
احبة كرام.. طاب يومكم..

(10)

قال له موظف الصحه. قبل ان تفكر بكيفية  
القضاء على الذباب عليك بمعالجة النفايات الناتجه  
عن مخلفات حيواناتك( تكدر تتفاهم وبه  
الهوش؟ وتسويله مرحاض. ذبيج الساعه نتفاهم وبه  
الذبان. ولا بد ماعنده جبير نسولف وياه)  
مساكم الله بالخير...

\*\*\*\*\*

ياالهي. من القادم؟ لاشك انه كبير البلاد وحاكمها  
ام هو سيد القوم و زعيمهم الروحي. لقد ركض  
الجميع مستبشرين بمقدمه. ما هم يطوفون حول  
ركبه المهيب يطلبون الرضا والبركه. كم انا  
بحاجه ولو عشر بركه وشفاعه. يجب ان اصل  
الى مقامه الطاهر واقبل يديه وجبهته.. ما بال  
هذا الرجل ذو البدله الزقاء يطلب مغادرتي.  
(وخر عن السياره خلي نولي لاهلنه الزباله  
وفرغناها. روح انيش وبه ربعك) مساكم الله  
بالخير...

(1)

(2)

قبل طلوع الشمس عاد من سقي الارض خلال  
الليل ولا يعرف عن حالة قدمه شئ من شدة  
البروده. التقى جاره عائدا من عمله الليلي  
المعتاد. يعتمر كوفيه سميكة ويلبس جوارب  
صوف وحذاء طويل وكفوف اليد. قال له معابثا.  
كيف كانت ليلتك. اجابه. (نعمه فضيله. الوادم  
مهوبده من البرد. لا ناطور يصوفر ولا چلب  
ينبح) صبحكم الله بالخير...

(3)

سلامات بغدادنا الحبيبه. الف لا يباس عليك. اما  
الزبد فيذهب جفاء. هذا املنا امل من يربي الافعى  
ويدعو الله الخلاص منها. دمتم سالمين

(4)

في نقطة التفتيش قال العسكري لسائق سيارة  
التكسي. ماذا يوجد في صندوق سيارتك. اجابه  
بعير لا غير. امتعض العسكري واعتبر الاجابه  
استهزاء. فتح الصندوق فوجد فيه بعير حديث  
الولاده. صاح بوجهه( ليش ما تكول فعو.. رد  
عليه. كلها بعران وحياء ابوك انجان فعو لو فعيو  
لو بعير ..) مساكم الله بالخير...

(5)

كبرت نخلتنا وشحت بتمرها. بصرنا نستعطف  
الريح ان يهزها لترميننا ببعض الرطب. لكنها  
ترمي مافسد منه. بالامس كانت في متناول ايدينا



## آراء في قضايا عراقية...



جواد كاظم حاتم

### هل هناك أساس للتغيير؟

الكتل السياسية التي اتى بها المحتل لم تعمل يوماً لتشكيل حكومه عراقية تدير بامانه واخلاص مصالح العراقيين انها تعمل من اجل مصلحة بلدان اسمها دول جوار العراق. انها كتل سياسييه لها مصالحها الخاصه المرتبطه مع مصالح الاحتلال وهي غير مهتمه بمصير العراقيين وبمصالحهم. هي واجهتها القمعيه المتمثله بالامن والجيش، ينامون، والاحتلال الامريكي والغربي واحتلال تركيا وعملاء ايران والسعوديه والاردن وهم على استعداد لقتل العراقيين و هم انفسهم اطار نفس التيار والديمقراط الكردي نفس الاتحاد والحبوسي . هم المسؤولين عن تدهور العراق ودماره وما نراه هو مجرد صراع داخلي بين لصوص لاعلاقة للعراق بهم. فالعراقيون ضحية هذه الخدع والمتستره باسم الدين والطائفه والقوميه والقبيله انهم سراق لاقيمه لهم.

### ديموقراطية الشلع قلع !

الحكومه لا تدفع كامل الراتب للذين يقدمون خدمه عامه بل للذين يقدمون خدمات خاصه لمن عينهم وما أكثر الجهات التي توظف لصالحها. فيصبح الاخلاص سبه وبلاء للذي يقدم خدمه عامه ،، حن ضميرك ومهنتك وقدم خدماتك لمن يدفع لك تكن مرفها. حذاري من الاخلاص في اي خدمه تقدمها للمواطن فستواجه الويل. انتسب الى اعداء الضمير، كن نتهازيا، تتجنب غضب الادارة العامه!!! لا تشتكي مسؤوليك للقضاء على ضعفه لا تقضح حالات الفساد عش بحالك ارض بالمقسوم!!! تتجنبك المشاكل!! لا تامر بالمعروف ولا تنهي عن المنكر، وصلي ستكن افضل منتسب لطغمة الفساد الحاكمه؟.

### عودة حليمة لعاداتها القديمة

لم يطرح الاطار اي برنامج حكومي يتضمن حلول لمشاكل العراق الاقتصادي والسياسيه، بل بالعكس طرح السوداني لينفذ سياسة التوافق والمحاصصه. اي طرح مسببات الازمه السياسييه واعادة الازمات الى بداياتها وهكذا يتم التخلص من منجزات ثورة تشرين والعودة الى حكومات الكوارث على حد تعبير باقر جبر الزبيدي وزير الماليه السابق.

### ازمات مستمرة وليس من حلول

يركضون وراء الراتب مهما كان الثمن الذي يدفع لهم دون أن يعوا على ماذا؟؟ قبضوا دولارات من المحتل عندما عملوا بقواعده وبعده بدعوا يقبضون بالدينار الذي تضعف قيمته من حكومات السيادة التي أسس لها المحتل!!! وعلى نفس السياق وتوالي الأحداث عرفوا هذه الحقيقة على لسان وزير المالية علي عبد الأمير علاوي المستقيل. إنهم قد تنازلوا عن حقوقهم بهذا الوطن مقابل ثمن الراتب وما هم إلا إجراء سيتم تسريحهم في أية لحظة والغريب أنهم يتصوروا أن حكاهم هم الذين سيهربون تاركين الوطن لهم. والحقيقة هم السكان الأصليين من بدء يهجر الوطن والذي يغرق منهم في كل شهر في بحر إيجو أو يقتلهم البرد على حدود الدول الغربية ولا زالوا يكون الوطن ولكن الأوان قد فات على اختيار وطن بديل وهل هنالك بديل للوطن؟؟ واليوم هم وضعوا ثقتهم بمن سرق منهم وطنهم وابتغروا مودة هذا الوطن من من أجر دينه وباع وطنه مسبقاً.

متى تكف الدولة عن عبودية الانسان؟

### موازين القوى

لو كان الشعب العراقي فاسدا لما احتاج نشر الفساد والمخدرات فيه الى جيوش تقتل كل مخلص شريف وتمنع كل رأي حر حتى اصبحت العاصمه تكنه عسكريه لعشرات الجيوش تذكرنا بالحرس الجمهوري والامن الخاص والجيش الشعبي وفدائيو صدام والمخابرات العامه ومنتسبوا الامن العامه وجيش النخوه وجيش القدس ... الخ ويبدو ان الوضع لم يتغير عن ما كان عليه في زمن الطاغيه .. الغنه على الامريكان وحلفاهم الذين تزامط بهم كلما جد الجد وتقول سنبقى للمحافظه على حلفائنا وهذه جيوش الغزاة ليست لحماية العراقيين والدليل ما فعلوا بثوار تشرين

### احتمالات واردة

ان من يريد عراق امن ومستقر وينموا عليه ان يختار بين حلين الاول ان تكون الحكومه بيد القوى الوطنية العراقية، علمانيين ويساريين، لهم تاريخ سياسي مشرف. او ان يعاد العراق الى قانون الامم المتحده النفط مقابل الغذاء والدواء. والا فان احزاب النهب والسلب الماسكه بالسطه حالياً لن تبقى ولا تذر ستمتر كل شيء فهي امتداد لحكومات استعماريه بريطانيا العظمى وامريكا وايران وتركيا ودول اخرى لا يهمها ان احرق الشعب العراقي وهي ماضييه بمشروع التدمير من خلال ادواتها.

\*\*\*\*\*

## الصعاليك

رصد الاحداث الامنية والاجتماعية والسياسية الدامية في العراق ونشرها، مهمة كل وطني غير على بلاده.. الرأي العام في كل مكان، عليه ان يعرف ماذا يجري في بلاد الحضارة والارث الثقافي.



### الأمس واليوم

خارطة بغداد لعام 1957 مثبتت عليها خطوط مصلحة نقل الركاب وفي ظهر الخارطة ارقام خطوط سير الباصات آنذاك. مرفق بتعليمات المصلحة لركاب الباصات وكانت لغة التخاطب مهذبة.



يبدو ان هناك حملة لجمع السلاح من المواطنين وهي خطوة بالاتجاه الصحيح لتأسيس الدولة المدنية، وفعلنا احدي العشائر لبيت النداء وسلمت اسلحتها، لكن الاخطر من هذا ان المليشيات تحتفظ بسلاحها، وهي المعنية بالدرجة الاولى، وان اسلحتها ليس المكورالذي احسن من الطوب بل اكداس من القاذفات والهاونات وكل انواع الغضب الى الذريل والبطه، ما هذا الغرام والعشق بالسلاح، الم يشبعوا من القتل والتدمير وخراب الدولة؟ انطونة فكة، امجدي وخنجر بحزامة. ويصير خير شيخ المكاريب

## الحائز على جائزة ابن رشد 2022 سعد سلوم - يتحدى الإفتراضات التقليدية

صوت الصحايلك

سعد سلوم يفوز بجائز مؤسسة  
ابن رشد للفكر الحر لعام 2022

في العاصمة الألمانية برلين، تم يوم الخميس 8 أيلول 2022 تقديم جائزة مؤسسة ابن رشد للفكر الحر، للناشط في مجال الحريات الدينية في العراق الدكتور سعد سلوم مع منظمته "مسارات". جائزة هذا العام مرتبط بموضوع هام للغاية "نشر مبدأ الحريات الدينية". وكانت لجنة التحكيم لجائزة ابن رشد لهذا العام المؤلفة من: (إليزابيث كساب) لبنان/ الدوحة (خزعل الماجدي) العراق/ هولندا (أسماء المرابط) المغرب و (نظمي الجوبة) فلسطين. قد اختارت إلى جانبه الدكتورة نائلة طيارة من لبنان وفي المرتبة الثانية أيضاً، الأستاذة (أم الزين بن شيخة المسكينى) تونس، لمساهماتها الفلسفية القيمة في "فهم ليبرالي للدين"، والأستاذ (عبد الجبار الرفاعي) العراق، في المرتبة الثالثة لجهوده المستمرة منذ عقود لفتح آفاق جديدة للفكر الديني تتجاوز حدود دين واحد ومعتقد واحد وذلك على الرغم من المحن الهائلة التي حلت بالعراق في التاريخ الحديث.

وفي كلمته باسم لجنة التحكيم عرج الكاتب والباحث الأكاديمي المتخصص في تاريخ الأديان والحضارات القديمة الدكتور خزعل الماجدي بالقول: يشرفني نيابة عن اللجنة التحكيمية لجائزة ابن رشد للفكر الحر لعام 2022. لتقديم الجائزة لواحد من الفائزين لها، وهو الدكتور سعد سلوم. مضيفاً: بأن حصول الدكتور سلوم على الجائزة جاء لجهوده الحثيثة في تعزيز وحماية الحريات الدينية، ومقاومة النزعات الطائفية والتمييز بين المواطنين على أساس ديني، ودعم الاعتراف بالتنوع من أجل بناء مجتمع يسوده السلم الاجتماعي. وخلص الماجدي بالقول: يخبرنا تاريخ الأديان أن حرية الدين لم تكن على نفس المستوى من الممارسة في عصور مختلفة من التاريخ، القديمة والعصور الوسطى والحديثة، إلا أن الدكتور سلوم الحائز على الجائزة لإسهاماته بنصيب وافر في نفع المنظمة المجتمعية العراقية والعربية، سيمضي دون كلل في البحث عن الأسباب التي أدت إلى ما نتج عن تلك الظواهر والصراعات الدينية ووسم ما تستحقه من معالجات بطريقة إنسانية وعلمية.

"التغيير لا يعني مجرد إعادة كتابة دساتير، أو إجراء انتخابات جديدة أو أتباع زعيم منقذ، بل هي تحول العقول والقيم وليس الآليات". الآليات أو الزعماء لا يَبْنُونَ "ثقة" بالنظام السياسي، لكن "المؤسسات" هي ما يُحْيِي هذا الأثر. " سعد سلوم



الجدير بالذكر أن مؤسسة ابن رشد للفكر الحر بدأت نشاطها في العام 1999، إذ منحت أول جائزة حول موضوع الصحافة والإعلام في العالم العربي لفضائية "الجزيرة"، أثار في حينه ذلك، العديد من التساؤلات الإعلامية والسياسية بين الأوساط العربية. وأنها لغاية 2019 وهو موعد آخر جائزة تقدمها قبل انتشار وباء (الكورونا)، قد نجحت في اختيار مواضيع مهمة لمنح جوائزها. ألا أنها أخفقت أحياناً في اختيار الأسماء المرشحين للجائزة، من حيث إنها اعتمدت في الترشيح على الشهرة والألقاب والمواقع التي يَتمَيِّزُونَ. دون الأخذ بنظر الاعتبار الواقع السياسي والاجتماعي الذي يحيط أحياناً لجان التحكيم والدفع بها باتجاه عدم تقدير حسن الاختيار فمنحت الجائزة لأشخاص موضع جدل مجتمعي وفكري وسياسي في ظل ظروف سياسية ومجتمعية معقدة يمر بها العالم والعربي على وجه الخصوص.



\*\* النص الكامل لكلمة الدكتور سعد سلوم تجدونه في موقعنا الإلكتروني [www.alsaalek.de](http://www.alsaalek.de)

دعا الدكتور سعد سلوم، أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة المستنصرية، خلال تسلمه جائزة ابن رشد للفكر الحر في برلين الى تغيير تقاليد الكتابة عن التنوع في العالم العربي.

وقال سلوم في خطابه بمناسبة تسلمه الجائزة، في إحدى قاعات متحف برلين، وحضره جمهور من اصول وثقافات متنوعة. إنه "لم يعد هناك مكان لتاريخ انتقائي مُؤدَّج، لا سيما مع مخاطر نهاية التنوع في الشرق الأوسط. لذا، أدعو الباحثين العرب إلى التخلي عن حذرهم اللاعقلاني وإبراز أهمية التنوع وسبل إدارته الرشيدة. وبعد أن حاولت خلال ثمانية عشر مؤقلاً إثارة الاهتمام بالتنوع، كمصدر غني وعامل وُحْدَةٍ وسط سياسات الانقسام السائدة، أتمنى أن أرى اهتماماً مُماتلاً، يشمل المنطقة بأسرها".

ودعا سلوم لـ "النضال من أجل توسيع دائرة الاعتراف بالأقليات الدينية غير المعترف بها"، وأشار إلى "الحاجة لثورة ضد النهج الحصري لحرية المعتقد، والذي يتعارض مع روح عالمية لحقوق الإنسان، تقوم على احترام الكرامة الإنسانية للجميع. إذ يبقى الفهم الواسع لحرية المعتقد خبيراً قادراً على إنصاف التنوع الغني في بلدان المنطقة، والذي يُعدُّ أفراداً جميعاً أصحاب حقوق متساوية".

كما ناشد المتفقين في العالم العربي للتفكير المتواصل في بديل يقدّم الخيار الثالث بين "القومية العربية" و"الإسلام السياسي". وهما خياران سيطرا على خيال النَّحْبِ الشَّرْقِ أوسطيةً خلال القرن الماضي. وأضاف "لا بدّ من تقديم نموذج بديل يقوم على رابطة "مُؤَاطِنِيَّة"، وبشكل خاص نموذج "مُؤَاطِنَة حاضنة للتنوع الثقافي أو باعثة له"، بكلّ ما ينطوي عليه المفهوم من إبداع خلّاق واحترام الخصوصيات الثقافية القائمة على المساواة بين الأفراد".

وعرج سلوم على قضية التمييز العنصري في العالم العربي، منبها إلى ضرورة "إعادة النظر في ممارساتنا العنصرية تجاه الأقليات العرقية، وبضمنها التمييزُ الراسخُ ضد سود البشرية في بلادنا".

وفي نقد للسلوك الازدواجي السائد في الثقافة العربية، أشار إلى أنه "لا يمكن أن نتعاطف مع ضحية في الخارج وننكر وجود المئات في مجتمعاتنا"، مشدداً على "تجريم العنصرية بكافة أشكالها وعلى رأسها العنصرية العرقية وخطاباتها الكراهية بمنصاتها ومنابرها المختلفة، كخطوة أولى، تليها إعادة النظر في المناهج الدراسية للتأكد من خلوها من أيّ خطابات كراهية وإن كانت غير مقصودة، مع رفدها بما يعزز ثقافة التنوع والمساواة وتقبل الآخر والتي من دونها لا يمكن إحراز تغيير حقيقي في مسار بناء دولة المواطنة".



## يا أهل العراق...



د. كما ديب \*

وتذكروا أنّ لبنان كان ينعم بخمسين عاماً من السلم والإزدهار فأعطى النهضة الأدبية العربية وأنّ بيروت كانت لا تزال شاهدة على العمران والحبوكة قبل قدوم الفرنسيين، بأبنتها الرسمية العثمانية وأسواقها والصناعات وبمرفأها .

وتذكروا أنّ جيش العراق عام 1915 هزم الغزو البريطاني وردّه على أعقابهِ .

هذا العراق بلد الخليفة الأمين والخليفة المأمون وبيت الحكمة وكبار الشعراء والأدباء والفلاسفة والعلماء ..

هذا العراق الذي اجتاز مرحلة الغزو المغولي عام 1260 ومضى ليصبح من أرقى البلدان وأتّه كان كذلك قبل خمسين عاماً فقط ..

عودوا إلى المنطق وإلى المواطنة وتحذثوا مع سورية ولبنان ومصر حول تجارة مشتركة وكهرباء مشتركة ومياه مشتركة .

**هذا هو الطريق الصحيح .**

يا أهل العراق انبذوا دستور بريمر التقسيمي كما نبذت سورية دستور أستانة التقسيمي، وعودوا إلى الوحدة الوطنية التي لا تميّز بين عربي وكردّي وبين مسلم ومسيحي وبين سني وشيعي .

نزيرد العراق الذي نعرفه بلد الأحرار والشعراء والأدباء .

فلا ظهر لبيروت بدون بغداد ناهضة. الم تقل بلاغة العرب في قيمة الظهر: اليوم انشق ظهري يعني أنا أموت؟

كم من عراقيين نلتقيهم يعطون الصورة الناصعة عن بلد الخير في كلامهم وذوقهم وضيافتهم وثقافتهم من زاخو إلى الفاو .

يا أهل بغداد وهل خلق الله مثلك في الدنيا أجمعها.



\* استاذ جامعي / كندا

من بيروت إلى بغداد مروراً بدمشق وغزة.. المشهد نفسه والخراب نفسه والفساد نفسه والمجرم نفسه .

هنا مهد الحضارة والتاريخ السرمدي ... هنا من أرض لبنان ومن سورية إلى فلسطين والعراق.. هنا ثروات خيالية وشعب متعلّم ومتثقف

هنا مياه دجلة والفرات والأردن والليطاني والعاصي .

هنا دول كادت تصبح من الأوائل في العالم علماً واقتصاداً ودفاعاً ..

فماذا جرى؟ لماذا تسمعون للشقاق العرقي والطائفي أن يتبدّل ويقسمكم إلى فئات متناحرة؟



تذكروا أنّ في يوم من الأيام أيام السلطنة العثمانية كانت هذه البلاد بدون حدود وكانت التجارة حرّة والبشر ينتقلون بكل راحة من دمشق إلى بغداد ومن بيروت إلى القاهرة ومن الموصل إلى حلب .

ولا تنسوا أنّ هذه البلاد كانت مزدهرة ومتطورة قبل الحرب العالمية الأولى. ثم جاءت الحرب العالمية الأولى وفرض الانكليز والفرنسيون تقسيمات سايكس بيكو المحجفة وتدهورت هذه البلاد إلى الفقر والحرمان .

تذكروا أنّ مصر كانت توزع خيراتها على العالم وأنّ تجارتها كانت توازي بريطانيا العظمى قبل الحرب العالمية الأولى.

## الإنسداد السياسي إلى متى؟



نوري حسينو

مع انتشار الفساد المالي والاداري والسياسي في العراق !

ما زال الانسداد السياسي بانتخاب رئيس الحكومة العراقية ورئيس الجمهورية منذ عشرة أشهر بسبب احزاب الاسلام السياسي المتصارعة على تقسيم (الكعكة) فيما بينها عن طريق المحاصصة الطائفية المقبّية والبيغضة دون الشعور بمصالح الشعب العراقي الجريح.

وكانت هيئة النزاهة الاتحادية قد ذكرت بان 39 وزيرا ومن بدرجتهم و241 من ذوي الدرجات الخاصة والمديرين العامين ومن بدرجتهم من بين المتهمين في قضايا جزائية ونوهت ان اسستعادة ومنع هدر أكثر من مليارين دولار أمريكي وان التحقيقات التي اجرتها الهيئة قادت الى اصدار السلطات القضائية 731 أمر قبض من بينهم 8 وزراء و53 من اصحاب الدرجات الخاصة والمديرين العامين ومن بدرجتهم و58 ملفا خاصا بالهاربين المطلوبين في قضايا الفساد.



ومن جانب آخر رصد خبير اقتصادي دولي جملة أسباب بينها (الفساد) تحول دون استفادة العراق اذ يملك العراق ما يقدر بنحو 145مليار برميل من احتياطيّات النفط الخام وتخطط البلاد الى زيادة انتاج النفط الخام الى 8 ملايين برميل يوميا ارتفاعا عن 4 ملايين برميل في الوقت الحالي. علما بان العراق هو عادة ضمن أسوأ 10 بلدان من أصل 180 دولة لحجم ونطاق (الفساد) بسبب (ثقافة الفساد في العراق)!

وأخيرا قدم السيد علي علاوي وزير المالية العراقي استقالته برسالة ذكر فيها قضايا كثيرة مما هو معروف ومتداول وبصورة خاصة الخلل الكبير في مؤسسات الدولة والى ما يخص ( الفساد) الذي يسميه الاخطبوط الهائل (دون الكشف عن الأسماء)!

## آراء فكرية.. هل جاء الدين من أجل القداسة.. أم من أجل العدالة..؟

وألا لو ان الحاكم المسلم حقا كان ملتزما بالتشريع الديني عن قناعة المنطق.. هل كان بإمكانه التجاوز على النص لصالحه منذ بداية التشريع والى اليوم.. بعد ان جعل النص الديني ثابتا لا يتغير وفق الصيرورة التاريخية لينفرد بالقانون دون عامة الناس... فأصبحت الاوطان بشعوبها ملكا لهم دون الناس..

ان اخطر ما نعانيه اليوم في الوطن الاسلامي السوري هو محاولاتهم الدائمة باسم الدين الى تطويع النص الديني المقدس لصالحهم وطرائق وسائلهم في السيطرة على الموارد الوطنية دون رقيب او حسيب.. ومرجعياتهم الدينية الغنية بالمال تنتفج على الخطأ واذا اشارات او تشير اشارات مينة لذلك الخطأ ذرا للتراب في عيون المسلمين.. حتى اعلنوها حربا عشوائية لا تبقى ولا تذر بوجه المسلمين وكل المواطنين الاخرين.. تنفيذاً و رغبة لنزواتهم ونزعاتهم الملتوية.. حتى أشاعوا بين الناس الفساد العام للاخلاق والتحريف والتزوير في كل ما هو صحيح من مذاهب السلف والخلف غير متورعين ولا وجلين من احكامهم وضلالاتهم تلك...



ونحن نقول لهم .. انتم منقسمون على أنفسكم والبيت المنقسم على نفسه مهدد بالزوال.. لا تتبجحون بالكلمات الرنانة المعادة ولا بالايات التي تزجوها خطنا ولا بالاحاديث التي ترونها كذبا وزرا .. انتم يا حكام الوطن جميعا دون تمييز اعداء الله والشعب انتم اليوم مالكم والله من ثبات.. ولا عزم.. ولا صبر على الشدائد.. حتى اصبحتم لغوزا محيرة في نفوس كارهيك من المسلمين والمواطنين .. أنتم الظالمون الاقدر على تبرير الظلم والاسرع في الخيانة الوطنية.. وتحداكم الف مرة ان خرجتم الى الشارع وتحدثتم مع المواطنين .. وهذا سبب واضح في بطلان حكمكم ..

قال الامام علي (ع) قبل الاعتداء عليه في مجلس الكوفة عندما اعترض عليه اصحابه بالخروج فجرا لاداء الصلاة لان الخوارج كانوا يتربصون به الدوائر .. يا ابا الحسن لا تخرج الاعداء يدبرون لك أمراً.....

فرد الامام الجليل عليهم قوله المشهور: "ان من يحكم الناس عليه ان يكون بينهم والا بطل حكمه عليهم" .. لك السلام يا ابا الحسن غدً اليوم لترى من يدعون باصحابك كيف يحكمون الناس بالباطل والحكم الرجيم.. لك الله يا وطن العراقيين.

بالمقدس طوى (وطوى هو اسم الوادي الذي نزل به موسى النبي بعد خروجه من مصر على عهد الفرعون الكبير ) .

يقول القرآن الكريم وهو اخر كتب السماء المنزلة في سورة البقرة الآية 174 ما نصه: " ان الذين يكتفون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم". اذن هم الذين اختلفوا في الكتاب وليس الناس .. لذا هم في شاق شديد.

وعلى هذا الاساس هم فهموا التراث فهما سلبياً وتعسفياً في الحكم عليه بعد ان وضعوه تحت جدلية ساذجة بنفي صورته الصادقة فلا ندري كيف وضعوه خلف ظهرائهم وبالتالي فرائهم جعلته شكل مثالي من جهة وتابع لهم من جهة اخرى في حين ان العقل يحكم ان لا يجتمع على صدق نقيضان.

نعود هنا للدين فنقول : هو اسم جنس جاء من الانقياد للعدالة الالهية المطلقة كما في قوله "مالك يوم الدين" اي يوم الحكم والمحاسبة للبشر عما عملوا قبل الموت فكلمة الدين محددة في طاعة الله وحكمه وهو الذي حدد له قوانين الوجود.. اما ان الدين محدد بالعبادات فهذا مرفوض كما عند مؤسسة الدين.. فلو فهمته بشموليته المطلقة هي واتباعها لما تجرؤوا على الحقوق العامة واستغلوا لصالحهم دون الناس كما في الوطن العربي اليوم..

أما كلمة الاسلام فمعناها الكلي هو تخلص المسلم قناعة من النقائص والعيوب.. وقد فشل الدين في تحقيق هذا الهدف تماما.. المسلمون اليوم هم اكثر اهل ارض تجاوزوا على النص في التطبيق .. فلا يغريك ايها المواطن كثرة مساجدهم و اوقات صلاتهم وحجهم للبيت الحرام.. كلها مظهرية يخفون فيها تجاوزهم العائد لقواعد الاسلام الحقيقية.. وهنا يعني انهم يفهمون الاسلام استسلاما للريغيات المادية دون قيد او شرط.. اذن هم والاسلام على طرفي نقيض.

فيديننا الاسلامي مركبات تحوي صفتين أساسيتين هما: المتناقضات في "الاستقامة والحنيفة" .. وعلى ثلاث مركبات الزامية التطبيق وهي : "الحق والأخلاق والتشريع المؤدي الى العبادات والاعراف والالتزام بها دون قيد.. تتفدتها التقوى وهي الوقاية من الانزلاقات الدنيوية كحب السلطة والمال الحرام والجنس دون قانون..

وهذا ما فشل فيه المسلمون جميعا في التطبيق.. وحتى يتجاوزوا الممنوع شرعا أتجهوا للمذهبية التي فسرت الدين تفسيراً احادياً مكنتهم من الخروج على النص للتبرير.....



د. عبد الجبار العبيدي

ماذا يقصد بالدين ؟ وماذا يقصد بالقداسة ؟ الدين هو الطاعة ، والقداسة هي كل ما بين الدنيوي عدم ، وهي البعيدة عن الدناءة في نظر الإنسان والدين معا ؟ فمن أين جاءت الكلمة .. وكيف تلقفتها مرجعيات الدين لتصبح عنوانا مبهما لها دون الآخرين..؟ لا لابل زادوا عليها ليسمون أنفسهم بمقدسي الأسرار التي لا يعرفها الا هم ..؟ ولربما لا يعرفها حتى الخالق العظيم حين قالوا (ان الله قدس سرنا فرفعوا الشعار المبهم ( قدس الله سرهم) اي ان الله هو الذي يقدر أسرارهم.. فهل هذا يصح وينطبق على مرجعيات الدين وتابعيهم ؟

بهذه الصيغ الوهمية جعلوا من انفسهم اداة لتحريك البشر نيابة عن الله.. فهم محاطون بالقداسة وكلماتهم لا يدخلها الشك.. فهم الذين يفرزون الاعياد وميقات رمضان واختلاف مراسيم الصلاة بين المسلمين .. وحقوقهم فوق حقوق البشر، لانهم من اهل المعرفة والعرفان كما يدعون.. لذا من حقهم امتلاك الدولة باعتبارها ملكا سائبا لا صاحب له.. فهو ملكهم بلا منازع .. وهكذا سرقوا الوطن والانسان.. دون رادع من دين أو ضمير.

هم المقدسون فوق الناس ، لا يحق للمواطن العادي حوارهم .. مع ان النبي كان يجاوره المشركون...مقدسون يتكلمون بالإشارة وعمائمهم الملونة التي يرهبون بها الناس ..ولا احد راد لقضائهم لدرجة انهم حين ظهر المرجع في العراق منذ عشرين سنة بعد 2003 البغيض.. لم يظهر مرة واحدة ليكلم الناس او حتى يبارك لهم صيامهم وصلاتهم واعيادهم.. رافق ظهوره المبهم الوكلاء الاغنياء الاثرياء من اموال الوطن والشعب وهم مقدسون مثله لا احد له حق مناقشتهم بأي أمر يقولون...كما قالوا في مهديهم المنتظر وسفرائه المختفون معه لا احد له حق السؤال عنهم بل طاعتهم دون حدود.. ونحن نقول : مجرد او هام زرعوها في افكار الناس دون سند ساعدتهم المنهج الدراسي العقيم في التأصيل .

لكن الغريب ان هؤلاء المقدسون لا يؤيدهم المقدس الاعلى الذي سموه ( الله) ففي كتبه السماوية انه جل وعلا يرفض التقديس ولا يقبلها صفة للبشر .سوى ماجاء في سورة طه



## من يجراً في قول الحقيقة!؟

## آراء وأبحاث...

- والقسم الثالث: العملية السياسية افتراع واستثمار في الاصل والفرع.

- والقسم الرابع: وسائل ناعمة للتأثير على العقول .

قد بدأ السيد الحسيني البغدادي الكتاب بسورة التوبة والتي بلغت 129 آية. وفيه عدت بشكل مباشر وغير مباشر بان منذ زمن قديم تحركت من خارج الدائرة الإسلامية ايدٍ خفية اتقنت العمل واللعبة في صناعة الانظمة السياسية وخلق الاصنام، والالهة البشرية والمذاهب والاديان المختلفة وعداً مثل هذه الأمور. هي من دواعي الحقد والانتقام، وهذا ما تجذر في المجتمعات العربية والإسلامية الجهل والتخلف الوراثي أو السلالي أو التكويني أو الذاتي. وقد دعا سماحته إلى حث واستنهاض الأمة، والوقف الإيجابية. ثم لا بد من نفض الغبار والتخلي بروحة وفق الأطروحات الحداثية الإسلامية. وقد تحدث أيضاً عن الواقعة العاشورية.

وقد انتقد الخطاب الحسيني المحافظ القصصي الخيالي الجعلي الذي أصبح عنواناً تعيشياً أو طائفياً أو تحريفياً.. أو تحريفياً.. ومن هنا صرح المؤلف: «وأخيراً.. يا للعجب العجاب الحسين الشهيد تشوّه بالوعاظ والخطباء والفقهاء لا بتقاليد العوام الجاهل فان كانت المناير الحسينية مختصة بأصنامها.. فالاصنام في حقيقتها ليس الأشياء دون معنى، وعندئذ المنبر التبليغي الوعظي بلا معنى ليس إلا صنماً، والتدين بدونه ليس إلا وثنية مختصة بالتحريف والتخريف اللفظي والمعنوي وأنها هي الحقيقة. أقسم بصدق نهضة الحسين الثورة والتصدي والصمود والتغيير لا بالتلفيق الكاشفي والبنديري... وقد يلومني البعض حينما أقول: وما أكثر كتب المقاتل عن واقعة الطف الرهيبة، وما أقل الحقيقة فيها، وما أكثر الخطباء والمبلغين في المدينة المكتظة يثرثرون من على المناير كالبيغاء كثيراً في الكذب والتزوير بدلاً من تفكيرك نصوصها واستنفاها ترتيبيها من جديد !

إذن، من حق القرآن العظيم أن يصرخ: ﴿فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ سورة الجمعة، 79، ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا خَلْقٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْسِكُمْ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ سورة النحل، 116 ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ سورة يونس 59. ونفي ان يكون لها جذر قبل ابتداء الصوفييين لها، ومعلوم ان البويهيين في القرن الرابع هم اول من سمح بظهور هذه «الشعائر» عندما امر الرجال والنساء بالخروج في مواكب يخترقون الشوارع في بغداد. الا انها لم تصل الى هذا الحد. الذي شاهدهنا بالمعايشة الميدانية بضرب الرأس والظهر بالالات الجارحة، أو المشي على الجمر والزجاج، أو تطيين الجسد كله، أو الزحف على الارض باسم كلاب الزهراء (ع)، أو الشور الحسيني ولذا لا بد من الفاء نظرة على فكر السيد المجاهد احمد الحسيني البغدادي، لكي يبين البعض لياخذ بأيدي هذه الأمة فيشجب هذه المظاهر التي ما انزل الله بها من سلطان، واذا كان هناك من سبق السيد البغدادي.. مثل السيد حسون البراقبي (ت 1914م) في كتابه (قراء التغايزي)، أو الدكتور قاسم حسن صالح في كتابه: «نقد العقل السلطوي والديني من منظور سيكوبولتك». الا ان رؤية الفقيه المجدد جاءت وفق منظور خاص يحتاج الى وقفة ومحاكاة، والسيد الحسيني البغدادي. كما قلنا هو معروف بالجرأة والتحدى، ولعله استمد هذا العمق الثوري من جده المرجع الاسلامي الاعلى السيد المجاهد محمد الحسيني البغدادي (ت 1392 هـ - 1973م) الذي ارسى هذه القواعد لمن جاء بعده من الاجيال.

\* النجف - العراق



محمد علي ظاهر الملحة الجبوري \*

## وقفه مع كتاب: «نقد العقل الديني إديان الارض.. ودين السماء»

قبل ان ندخل في صلب الموضوع، أقول: قبل فترة زمنية ليست بطويلة ألف الدكتور المفكر عبد الحسين شعبان كتابه الموسوم: «دين العقل وفقه الواقع مناظرات بيني وبين الفقيه احمد الحسيني البغدادي» ويتضمن مساجلات معرفية وثقافية وعقدية وسياسية مع سماحته ادام الله ظله. هذا الكتاب اصبح مثيراً للجدل، وكتب عنه الكثير من المثقفين نقداً وتقييماً لأهمية المناظرات التي دارت بين فقيه إسلامي متمرد على الموروث الرجعي المتخلف وبين مفكر علماني ماركسي مغامر في نقد المتمركسين المؤدلجين، وجرى حوله مؤخراً مناقشته في منتدى الفكر العربي في العاصمة الأردنية بحضور ثلة من المثقفين العرب .

منذ زمن بعيد و«رجل الدين» وممارساته في بعض «الشعائر» الحسينية هي خط احمر لا يجوز الاقتراب منها، ولو بإحياء صغير. كما ان منهج المؤسسة «الدينية» الحوزوية ظل هو الآخر خطأ احمر. لان اصل الاستنباط منه، فهذه «الشعائر» او ما يسمى بالطوقوس الحسينية لا يمكن مناقشتها، ولو بحرف واحد. وهذا ما جعل المجتمع العراقي والابرياني الإمامي وغيره من المجتمعات الشيعية ولمئات السنين العجاف اشبه ما يكون بالجسد الهامد البارد امام ما يحدث في العالم من تطور وتقدم، فكل هذه المعاناة، نتيجة تسلط الحكام الاجانب في العهود الماضية، حتى وصل الحد ان من راح يحكمنا هو ليس من اصل عربي. او مسلماً حقاً. وقد اعترف له بالخلافة الاسلامية. على غير ما اشترطته الشيعية الإمامية بوجود الهاشمية او القرشية. صفة حقة.. نعم قد يقول القائل لقد ظهرت هنا وهناك بعض الأصوات الناقدة. والرافضة. ولكن حبيب: بان هذه الاصوات لم تبلغ حدّ الجهر والصراحة فهي خجولة ويكتنفها الخوف احياناً، او ياتيها الرد عنيفاً من يدعي الولاية على شؤون المسلمين، لقد قرأنا كثيراً عن نقد العقل العربي لبعض الكتاب والمفكرين، وعلى لسان من لم يكن محسوباً على «رجال الدين»، ان يكن قد اعترف صراحة بالعلمانية أو المدنية، كالجابري وأركون وكثير غيرهما فالتحدي في منتهى الصراحة. اما اليوم وقد يصور هذا التحدي بكتاب بعنوان جدلي «نقد العقل الديني اديان الارض.. ودين السماء» من رجل من رحم الحوزة. ومن اقطابها ومن بيت علمي وأدبي وسياسي اصيل ورفيع. وقد نال أعلى درجات الاجتهاد والاستنباط ولم يتجاوز العقد الثالث من عمره الشريف. وقد اعترف له المعاصرون من أقرانه بفضلته. وعلمه، وبعد نظره، فهذا امر يستحق الوقوف عنده والنظر في دواعيه ودوافعه .

ولكن، الذي يدعو إلى السكون، او النظر في العمق، ان المؤلف هو سماحة الفقيه السيد احمد الحسيني البغدادي. الذي عرف بالجرأة والشجاعة ومنذ نعومة اظفاره. واليوم وقد تجاوز العقد السابع من العمر، وكأنه اراد تنويع هذه العقود الذهبية السبعة. بجمع ما لديه من افكار واطروحات حداثية تقدمية يسارية إسلامية نتيجة القراءات الثقافية المستحدثة والمشاهدات. لما يجري على الساحة العالمية. والكتاب الذي بين ايدينا يضم أكثر من مئتين وتسعة وستون صفحة. وكان من محتوياته: بعد المقدمة :

- مدخل إلى منظومة التخلف المجتمعي .
- القسم الأول: الخطاب السلفي والخطاب الحداثي بين المقدس والمدنس.
- والقسم الثاني: فكر وتخلف رؤية مغايرة .

## العراق - المعادلة المدمرة



د. جواد بشارة

بكامل الصلاحيات تعمل على تعديل الدستور وقانون الانتخابات وتشكيل مفوضية جديدة للانتخابات والتحضير للانتخابات مبكرة خلال ستة أشهر أو سنة على أبعد حد للخروج من الانسداد الخطير الحالي وهي نفس الشروط التي أعلنها التيار الصدري. الإطار فشل في قيادته للعراق طيلة عشرين عاماً وصار محط كراهية من جانب كافة فئات الشعب العراقي والدليل خروج العراقيين عدة مرات في تظاهرات احتجاجية ضده كانت أكبرها تظاهرات تشرين سنة 2019 التي قمعت وأغرقت بالدم على يد ميليشيات الإطار التنسيقي بتوجيه وإدارة من إيران والحرس الثوري ومباركة الولي الفقيه علي خامنئي وسقط أكثر من 800 شهيد وألاف الجرحى والمعوقين وهم مستعدون لتكرار ذات السيناريو اليوم لو تمكنوا من إحكام سيطرتهم يوم الإثنين على مفاصل الدولة في بغداد وبقية المدن الشيعية وسوف يهددون أيضاً المدن ذات الأغلبية السنية في غرب العراق والمدن الكوردية في شمال العراق لإخضاعها أيضاً بقوة السلاح إذا لم تدعن لإملاءاتهم خاصة وإن هناك بعض الأكراد من الاتحاد الوطني الكوردستاني وبعض السنة ممن يقفون معهم ضد التيار الصدري وضد الحزب الديمقراطي الكوردستاني بزعامة مسعود برزاني وضد تحالف السيادة السني بقيادة محمد الحلبيوس .

الجيش العراقي النظامي مازال حيادياً ومعه بعض قوى الأمن الداخلي وقوات مكافحة الشغب ومكافحة الإرهاب بتوجيهات مباشرة من القائد العائم للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي رغم معرفته بأنها مختزقة من قبل أتباع الإطار التنسيقي بعناصر تسمى قوات الدمج التي تم تعيينها وغرسها داخل قوات الجيش والشرطة والمخابرات والأمن في وزارتي الدفاع والداخلية. لتتربق الساعة الخامسة من يوم الإثنين موعد التظاهرات الحاشدة لطرفي النزاع الإطاريين والصدريين ولا نعرف موقف الحكومة الرسمي مما يجري وهل ستتدخل أم ستقف على الحياد خاصة وإن الإطار التنسيقي عازم على اعتقال رئيس الحكومة الكاظمي وإطاحته والسيطرة على السلطة التنفيذية مقابل سيطرة الصدريين على السلطة التشريعية في حين إن السلطة القضائية التي يفترض فيها الاستقلالية منحازة للإطار التنسيقي كما يتهمها الصدر الذي طالب بإصلاح السلطة القضائية وإبعادها عن تأثير الإطاريين وتغيير القائمين عليها في الوقت الحاضر.

\*\*\*\*\*

برأيهم متواطئة مع الصدريين والتشريبيين ، والعمل على تصفية التيار الصدري بقوة السلاح وقتل زعيمه والتخلص منه ليخلوا لهم الجو والهيمنة التامة على مقدرات البلاد ووضعها تحت تصرف إيران الحامي الأساسي للإطار التنسيقي ولميليشياته المنتمرة الخارجة عن القانون تحت مسمى فصائل المقاومة واحتكار الحشد الشعبي وتحويله إلى مؤسسة عسكرية تابعة وحامية لهم على غرار قوات الحرس الثوري الإيرانية وهذا ما كان يعمل من أجله قاسم سليمانى وأبو مهدي المهندس وقيس الخزعلي وأبو ولاء اللواتي وأبو فهد وغيرهم من قادة الميليشيات . فالحشد الشعبي هو الآن بيد قوى الإطار الذي يعد ويخطط لهذا التحرك الانقلابي ومهاجمة النجف واحتلال بغداد وإعلان حالة الطوارئ لأنه يخشى من تحركات الصدر بينما لايهتم هذا الأخير لا بالميليشيات ولا بقوى الإطار ويسخر منهم في جلساته الخاصة وهو يعرف أنهم يتربصون به ويحاولون اغتياله بأقرب فرصة ممكنة بمساعدة إيران والمخابرات الإيرانية.

سحب الصدر من تحت أقدامهم زمام المبادرة واحتل مجلس النواب يوم الأربعاء الماضي ومن ثم طلب من أنصاره الانسحاب حيث كان يأمل أن رسالته قد وصلت لمسامع الإطاريين لكنهم استفزوه ببياناتهم وتصريحاتهم وإصرارهم على تشكيل حكومة يرأسها محمد شياح السوداني لذلك كرر الصدر تحركه السابق وأحتل من جديد مجلس النواب مقر السلطة التشريعية وأعلن الاعتصام العام كخطوة أولى نحو التغيير الشامل ودعي كافة قوى الشعب المدنية والعشائرية للتحاق بثورة محرم والنزول إلى الشارع يوم الإثنين الساعة الخامسة لإسناد معتصمي مجلس النواب من أتباعه لذا قام الإطار التنسيقي ، وجناح المالكي والخزعلي تحديداً، لأن هناك تحفظات في جناح حيدر العبادي وهادي العامري وعمار الحكيم من داخل الإطار التنسيقي ، بدعوة أتباعهم وميليشياتهم إلى النزول إلى الشارع بأسلحتهم في نفس اليوم ونفس التوقيت أي الإثنين الساعة الخامسة لتطويق المنطقة الخضراء التي يتواجد بداخلها أتباع مقتدى الصدر ما يعني حتمية حصول احتكاكات بينهم لايحمد عقباها قد تتطور إلى اقتتال بين الجانبين في بغداد وكافة مدن الوسط والجنوب الشيعية التيار، فيما نرى التيار المدني والتشريبيين يطالبون بتشكيل حكومة مستقلة حيادية تكون مؤقتة

يقف على طرفي المعادلة السياسية في العراق اليوم خصمين مدججين بالسلاح أحدهما يمتلك قاعدة جماهيرية واسعة ومنضبطة ومطبعة وهو التيار الصدري والآخر يملك منتسبي الحشد الشعبي الذين يحركهم كما يشاء تحت تهديد قطع أرزاقهم إذا لم يطيعوه ويخرجون تنفيذاً لأوامره وهو الإطار التنسيقي. وهذا الأخير الذي حكم البلاد طيلة 19 عشر عاماً وفشل وأغزق العراق في بحر من الفقر والحاجة والتأخر والتفكك وانعدام الخدمات والدمار والنهب والسلب والفساد والطائفية والمحاصصة ، ما يزال يعتقد إنه يمثل المكون الاجتماعي الأكبر أي الشيعة وإنه مصر على الدفاع عن " الشرعية الدستورية" بمعنى الدفاع عن مصالحه وامتيازاته التي راكمها طيلة عقدين من الزمن وكس المليارات التي نهبها من أموال الشعب العراقي وفي مواجهته يقف التيار الصدري اليوم مطالباً بالتغيير الجذري للعملية السياسية في العراق فلم يعد الإصلاح ممكناً من داخل العملية السياسية القائمة التي يهيمن عليها الإطار التنسيقي الفاسد ، لذلك يطالب الصدريون بحكومة أغلبية وطنية عابرة للطائفية والمحاصصة والتوافق. هناك أزمة ثقة بين طرفي المعادلة تعمقت ووصلت على نقطة اللاعودة فكل طرف يعتقد أن خصمه، إذا نجح في الانفراد بالسلطة فسوف ينكل به ويعاقبه ويقدمه للمحاكمة ويسلب منه كل شيء، وكما أخبرني أحد قادة الإطار أنه إذا فاز الصدر فسوف يعلق مشانقنا في ساحة التحرير.



ولقد كشفت التسريبات الأخيرة التي بثها المدون والناشط المدني علي فاضل أن قوى الإطار وعلى وجه الخصوص نوري المالكي يعرفون هذه الحقيقة وبتاتوا يخططون للقيام بعملية انقلاب مسبق على الوضع القائم وإطاحة حكومة مصطفى الكاظمي لأنها برأيه



## مباحثات وما من مخرجات!



احسان جواد كاظم

فشلت دعوات متوالية لجمع أطراف الخلاف الشيعي في محفل واحد لتداول شؤونهم بعد رفض السيد مقتدى الصدر وتياره الجلوس مع من أسماهم بالفاسدين بعد أن قطعوا على تياره امكانية تشكيل حكومة ذات نهج يختلف عما كان سائداً من محاصصة فاقعة، عمادها الوطنية ونبذ التحاصص.

آخرها كانت مبادرة رئيس مجلس النواب المجدد محمد الطبوسي.

عدم الثقة هي السائدة في علاقاتهم، لذا فإن التيار الصدري يرفض عقد جلسة لمجلس النواب ويدعو لحله، رغم تحرق قوى الإطار لعقده، ليس حباً وتمسكاً بالأصول الديمقراطية في سير الإجراءات، كما يدعون، بل ربما لخداع الصدريين واستثمار غيابهم عنه، والانقلاب عليهم، والمضي بتشكيل حكومة، أمر واقع، اطارية فح تقوم بقص أجنحة التيار واضعافه، ويبدو ان السيد مقتدى الصدر يعي ذلك!

السمة العامة في كل لقاءاتهم استبعاد القوى الديمقراطية وشباب تشرين ومنظمات المجتمع المدني الأخرى عنها، لأنهم يخشون الشفافية والمكاشفة ورفع الستار عن الفضائح المرتكبة. وهي لقاءات استحوذ على القرار الوطني، لا يرى فيها الشعب أي جدوى او نفع، ويعلم بأنها لا تخرج عن حلقة صراع سياسي على المغنم واجترار النموذج الفاشل في الحكم.

تجنبهم اشراك القوى الأخرى من خارج اطهرم التحاصصية يضع ألف علامة استفهام على نوايا اجتماعاتهم وخططهم. يجيبك أي مواطن عراقي بسيط عن فحوى تداولاتهم واجتماعاتهم :- بأنه تأمر !!!

عندما سئل أحد ممثلي الإطار التنسيقي الشيعي عن سبب استبعاد أطراف سياسية فاعلة من خارج منظومتهم، أجاب متبجحاً : لضعف خبرتهم السياسية !!!

قد يكون كلامه صحيحاً، فهم لا يمتلكون خبرة التحاليل وسرقة قوت المواطن وليسوا ضالعين في تشريح البلاد إلى شرائح طائفية وعرقية ومناطقية وعشائرية....

فيا ترى أين تكمن خبرتهم السياسية التي يتفاخرون بها على الآخرين ؟ هل بكم الانجازات الهائل التي يرفل بها العراقيين طوال ما يقارب العشرين عاماً من حكمهم، المتمثلة بالحروب الداخلية وشيوع الفساد وتغلغه في كل مفاصل الدولة والحياة الاجتماعية ونتيجة سياساتهم النهبوية وسرقتهم للمال العام، وتدميرهم للاقتصاد العراقي والحاقه بإيران الإسلامية أم هذه العملية السياسية المشلولة؟!

خبرتهم السياسية تتمثل في جر البلاد إلى حافة الهاوية، بكفاءة منقطعة النظير... إلى ثقب أسود ومصير مجهول.

ان مشاركة القوى الوطنية والديمقراطية وشباب تشرين ضرورية لمعرفة ما يحاك ضد شعبهم وبلادهم وطرح البديل المدني الديمقراطي بدولة مواطنة وقانون وتكافؤ فرص لجميع العراقيين وحرية وسلام.

أن الأوان لتجمعوا أنقاص عمليتكم السياسية الفاشلة وترحلوا إلى غير رجعة. الشعب بذك !!!

## في العراق بلاد الحضارة... الرعب والخوف سيد الموقف

" أفادنا بهذه المعلومة مشكوراً الناشط الحقوقي الاستاذ

حمزة رشيد

نقابة المحامين واتحاد الحقوقيين العراقيين تسلم منتسبها

بمسدس بابل عيار (9 ملم). "



نظراً لازدياد قوة العصابات الارهابية وقوة الاحزاب الفاسدة في السلطة وفساد المؤسسات الحكومية والامنية واستمرار مسلسلات التهديد والخطف والاغتيال في العراق، ونلاحظ ازدياد هذه الظاهرة الخطيرة، حيث تعرض المحامي ليث التميمي لعملية خطف خلال هذه الايام، لذا لخطورة عمل شريحة السادة المحامين والحقوقيين من تهديدات مستمرة وهم يؤدون رسالتهم القانونية، قررت النقابات تسليح منتسبها نظراً لخطورة الوضع الامني في العراق وضعف القوات الامنية من حماية المواطنين.

حيث سيتم توزيع سلاح نوع مسدس بابل عيار (9 ملم) للسادة المحامين والحقوقيين.

مسدس "بابل - Babil" يعد توطين لخط انتاج مسدسات CF-98 من شركة "نورينكو" الصينية، حيث تم شراء خطوط الانتاج الى داخل العراق من قبل هيئة التصنيع الحربي العراقية.

مواصفات مسدس بابل:-

- العيار 9 ملم

- المدى القاتل 50 متر

- الوزن الاجمالي 840 جم

- سعة المخزن 15 طلقة

- نمط الاطلاق نصف آلي

- دقة الاصابة R50 .



\*\* أمر مثل هذا يعني: أن الوضع الأمني في العراق لا يحظى باهتمام، و "صعباً للغاية" بالنسبة لرجال القانون أن يجد صوتهم صداً مسموعاً لمعالجة الأسباب الهيكلية للصراعات وشيوع العنف وتهديد أمن المواطن والبلاد.

## النهر يموت غرقا



ماجدة البابلي

غروب مربع يتسلل بسبيله الحمراء  
فيقتحم فوضى جنون حجرتي الصغيرة.

تجرتني تلك السيول الى قاع الفرات البعيد الدامي  
على اسكات هديره واجباره على الشيوخوخة المبكرة  
، روعي تتعفر بطبينة الحرّي وافكاري مشغولة  
بالعطش وهي تحاور شفتاي المتشققة من اليباس  
بعد ان بنست كل محاولات الأرتواء من حفنة ماء  
في هيجان اعصار وانا أمد راحتي بين تجاعيده التي  
تشبه تجاعيد وجه جدبالتيق وهو يصرخ مناديا  
جدي من البعيد كي سُرح شموع الخضر المزينة  
بالأس والبخور على ظهره المنحني علّه يفيض  
ويوقف ذبح نوارسه وغزالاته التي تتقاقر جوعا بين  
ضفافة التي لوثها الكدر ..

على تجاعيد طبينة الحري اليباس ينبطح الحراس  
سكارى بخمرة السلطة الأبدية ، ذاتهم الذين  
تفحصوا آخر القصاصات السرية الأمانة في قعر  
نهدّي المتكورتان وهم يستعرضون انتصاب  
اعضائهم غارقين لأحاسيس العرض السري لتلك  
القصاصات وارضاء ذلك العضو الشامخ بذكورية  
الآلهة .

احاول ان اغطس بجسدي الناحل في متعرجاته  
اليابسة حاملة بعناقيد ديس العنز وهي تتدلى على  
ضفائري الغجرية في بستان جدي العتيق المنبطح  
بظلاله على موجاته القلقة من عواء ذئاب الليل  
المفترسة ، بستان تحرسه آلهة مسوسة منخورة حين  
كان يربط السماء بالأرض مسكونا بالأسرار قبل ان  
تعوي الرياح الصفرَاء وتعلوا المآذن لتسرق السكينة  
وتمزق ذلك الصمت العنيد فقتبحر منه الحياة ..

تزاحم نخيل بستان جدي برحية يتوضأ بخمرة  
خلالها المنقوع كل فجر فيصلي بصمت ويرفع  
مخالب راحتيه ليشق السماء ويقتطف شرارة فرح  
الآلهة كي يُخّر جلبابه بتوهجها ليملاً ملاذه القدسي  
الذي سقاه بعسل الأمنيات المعجون بالمطر  
والأغاني كي ينتشي.

جنوع برحية جدي هي الشاهد الوحيد على النهر  
وهو يموت غرقاً وكرهها يؤرخ سواد التاريخ  
الموشوم بحاكايات الفخاتي وهي تعصر وجعها على  
الجريد في يباس الفصول ..

لا زال جدي ينتظر زعيم الديكة كي يفتتح الفجر  
بوصلة من صيحاته التي بحت معلنا شروفاً لشمس  
قد تأخرت وان موعد الأستيقاض قد حان .. اما  
جدي هي الاخرى ترقب فرس نهرها يصل الخضر  
لتوفي النذور بالحناء والملبس .. ..  
(تعال العين لك تربي .. ظلام وجيتك كمره ..  
تعال وعندي سولف .. اسولفها لك واحجيبها )

## ترجمة .. فاشلة!



عادل سعيد

(اللغة مَيْتَةٌ .. مَلْعُونٌ مَنَ أُحْيَاهَا)!

علها .....!  
فيستيقظُ ( ناطورُها )  
لِيُطَلِّقَ جِزَسَ إِنْذَارِ أَحْمَرٍ .....  
لحظتها أجفلُ إليّ ....  
في كهفي الأخرس!

\*\*\*

- لسْتُ قارئٌ كَفْتُ -  
لِكنْ - في رَعْمِي - أنني أعرفُ غابةَ مُجاورةٍ  
كراحةٍ كَفِّي ..

و حين يضيئُ عَلَيَّ جَسْدِي و البَيْتِ  
- أنا الجاهلُ .. بكفّي و جسدي و البيت -

أتوَعَّلُ في شِعَابِهَا ....

لِكنْ .. مهلاً!

يبدو أنني أخترقتُ قوانينَ الغابةِ

بعد أن توَعَّلْتُ في أحشائها المَحْرَمَةِ ..

فصِرْتُ

- كما أنا هذي اللحظة -

ضفيرةٌ من رُعبٍ و شَهْوَةٍ افتراس

تدورُ حولَ نفسها

كفَتَالَةٍ رِيحٍ

بين ذنُبٍ يتطايرُ شرراً

و غزالٍ يتفَنُّ رُعباً ..

أستصرخُ جيناتَ جَدِّي المشاعبيِّ الأوَّلِ

في التخاطر مع الحيوانات و الجَمادات و الآلهة

و عبقريته في الفِرارِ ،

لَتُنَجِّدَنِي في توفيقِي بين (رأسين في الحلال!)!

إذُ ( أترجمُ ) للذنُبِ

مواقفةَ الغزالِ: أن يَنالَ منه ( لُقْمَةٌ ) واحدة

فيرضى الذنُبِ

و قد ينجو الغزالُ .....

لكني في عُشرِ ثانيةٍ أدركُثُ

- هل تَبْقَى ( إدراكُ )؟! -

كم كنتُ مُترجماً فاشلاً....

لحظةٌ ... فرَ الغزالُ

ف .....

إفترسني الذنُب!

\*\*\*\*\*

( اللغة مَيْتَةٌ .. مَلْعُونٌ مَنَ أُحْيَاهَا )!  
ألافُ الأيمالِ قَطَعْتُهَا  
كي ينطلقُ صوتي جَهيراً  
كما من حَجْرَةٍ جَدِّي، الطرزانية، قبل مئات  
الآلاف

و هو يستدعي جَدِّي التُشَيَّبُ فوق أَقْرَبِ ثَلَّةٍ  
- بعد أن اصطادَ أرنباً -

فيصير لها الهوَاءُ جناحين

و الأغصانُ أرجوحةٌ .....

ثم احتفالٌ شِواءٍ و حُبٍ

و بما يجودان به من جَلْدٍ و عَظْمٍ

يصيران مع الوحوش حولهما،

.....أشقاء!

\*\*\*

كم من أَجْناسٍ صادفتُ

تناولتني في ثريدها..

لكن كيف لرأسي أن لا يُصابَ بِعُسرِ هَضْمٍ

و فيه عشرات اللغاتِ الشرمةِ

تتناولُ لَحْمَ ( لُعْتِي ) ثريداً

و تتركُ لِقِطَها البدينةِ

مهمةً أن تَلْحَسَ ما تَبَقِيَ في رأسي

من فُتاتِ لُغاتٍ نافقةٍ!؟

\*\*\*

لُعْتِي ( الأُمُّ ) - تَعْنُكِبْتُ فوق شَفْتِي -

ثم أَغْتَصَبْتُ لساني

و هو في دار حَضَانَةٍ قَمِي..

فصِرْتُ أَحْفَقُ في ترجمةِ نفسي للناسِ

و .. لِنَفْسِي..!

و حين يَأْكُلُ ( قِطُّ اللغةِ )

لسانَ لُعْتِي الوحيدةِ

أنزَلُ سوناري

لِفَكِّ شُفْرَةِ اللغةِ السِرِّيَّةِ بينَ أحشائي،





## قراءة في كتاب أوار الذاكرة.

## المؤلف: خضير عباس محمد .. دار ومنشورات جلامش



أ.د. سناء عبد القادر مصطفى

اسم الكتاب: أوار الذاكرة

المؤلف: خضير عباس محمد

الناشر: دار ومنشورات جلامش، العراق - بغداد،

الرقم الدولي: ISBN:978-9922-9800-2-7

رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 692 لسنة 2022.

البريد الإلكتروني:

عدد الصفحات 166 صفحة.

الذين عاشوا هذه الفترات الصعبة في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، منذ بداية تأسيسه في 31 آذار 1934.

وما هو أبو سهيل يسير غور هذه السنوات العجاف والصعبة من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ويقدمها للقارئ كي يتعرف من خلالها على ظروف تأسيس الخلايا الحزبية وتنظيم عملها وخصوصا بين العمال والفلاحين والكادحين والطلبة والشبيبة



خضير عباس محمد

والمثقفين... الخ . فليس من السهولة بمكان تنظيم مظاهرة أو اضطراب في المجتمع العراقي. وليس من السهولة الحفاظ على رباطة الجأش في الاعتقال واثناء التحقيق من جلاوزة الشرطة والأمن وفي وقت المحاكمة وتوجيه الاتهام من قبل المدعي العام في المحاكم المدنية والعرفية. وليس من السهل تحمل التعذيب وسيات الجلادين وتحمل ظروف الاعتقال والسجون ، فقد خرج الكثير من السجن بعد انهاء محكومياتهم وهم مصابون بمختلف أنواع الأمراض النفسية والعصبية ومنها الشيزوفرنيا بمختلف درجاتها. كان الحرس القومي يقطر الماء البارد فوق رأس المعتقل المصاب بالصلع بعد ربطه وشده بقوة على كرسي لعدة أيام وغيرها من أنواع التعذيب الأخرى مثل الفلقة والتعليق بالمروحة السقفية وقلع أطراف اليدين والرجلين... الخ هذا وقد استشهد الكثير من رفاق الحزب تحت التعذيب. لا أريد أن أدخل كثيرا في شرح تفاصيل الكتاب حتى لا أفسد شغف قرائته من قبل جمهور القراء.

ومن ملاحظاتي على الكتاب بالإضافة الى الأخطاء المطبعية التي يمكن تلافيها في الطبعة الثانية ما يلي:

في صفحة 16 لم يذكر أبو سهيل اسم اخته من ضمن أسماء الاخوان والأخوات.

كما ورد في صفحة 112 ، 4. " أما الحديث عن خير الدين حسيب ورده عليك (يقصد هنا باقر ابراهيم أبو خولة) برسالة ودية، تمنيت لو لم تكتب له، فلا أريد هنا أن أحدثك عن طائفته المقيتة، ولكني أقول لك أن هذا الشخص له مغازلات وعلاقات مشبوهة مع النظام".

من الغريب أن يتكلم أبو سهيل بهذا الشكل عن المرحوم الدكتور خير الدين حسيب ، وهنا أود أن أذكر بعض المعلومات عن الدكتور حسيب التي أعرفها جيدا.

أن الدكتور خير الدين حسيب كان قد اعتقل في قصر النهاية في العام 1968 بعد استلام حزب البعث العربي الاشتراكي السلطة في العراق في تموز العام 1968 وبقي هناك لمدة سنة ونصف تحت التعذيب. وبعد اطلاق سراحه اعيد للعمل في الجامعة.

قام المرحوم الدكتور خير الدين حسيب بتدريس مادة "اقتصاديات العراق والوطن العربي" لطلبة السنة الرابعة المنتهية في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة بغداد للسنة الدراسية 1971-1972 وكنت من ضمن الطلبة الذين درسهم بالإضافة الى أخيك نعيم وبعض الذين تعرفهم مثل: شاكر حسون الدجيلي وعصام أدهم الزند وعبد المحسن راضي وحسن عبد الله بدر وعبد الكريم حمد القسام وصالح ياسر(رئيس تحرير مجلة الثقافة الجديدة في الوقت الحاضر) . كان مجموع عدد الطلبة يفوق 300 طالب وطالبة ومن مختلف مدن وقصبات العراق (عربا وأكرادا وتركمان ومن مختلف الديانات والمذاهب) بالإضافة الى طلبة من جميع الدول العربية ، لم نسمع في يوما ما بأن الدكتور خير الدين حسيب كان طائفا في علاقته مع الطلبة من أي طالب أو طالبة، وإنما على العكس كان أستاذا متمكنا من المادة وعلما بطريقة البحث العلمي الصحيحة ، دمث الأخلاق ومحبويا من قبل جميع الطلبة. وفي إحدى زيارات زملاؤنا شاكر الدجيلي وعصام الزند وصالح ياسر للدكتور حسيب في بيته حدثهم عن أساليب التعذيب الجسدية والنفسية التي تعرض لها المعتقلون في قصر النهاية السيء الصيت .

وفي العام الدراسي 1973-1974 قام المرحوم حسيب بتدريس طلبة الماجستير- تخصص اقتصاد في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة بغداد. كان من ضمن الطلبة الذين تعرفهم شاكر حسون الدجيلي وحسن عبد الله بدر وكذلك سناء العمري رئيسة اتحاد نساء العراق التابع للسلطة وهي بعثية من الموصل. لم يسمح خير الدين حسيب للطلبة سناء العمري بتأدية الامتحان النهائي لكثرة غياباتها. تم تشكيل مجلس تحقيقي حول الموضوع من قبل كلية الإدارة والاقتصاد- قسم الدراسات العليا وقام المجلس التحقيقي باستدعاء

البقية في الصفحة التالية

## بقية - قراءة في كتاب أوار

## قوارير أزهار الياسمين



د.أكاد الجبوري

- 14 - في أعقاب تبديل الطعام للبقرة  
- العجل - في ترنيمة الأم  
يشوش مناداة معزتي!  
15 -  
تحت الهيكل العظمي لشجرة الرمان  
الطائر الجميل  
يضع بصمته الخاصة به!  
16 -  
ريش ملون -  
هذا ما ينقشه الطاووس أمامي  
يدهشني الجمال!  
17 -  
الفراشات  
عما تفعله في الأزهار  
تتال مواء قطة!  
18 -  
طاووسي يصب في المرح بجنون  
الفراشة حاملة مرآة  
غبار أزهار عباد الشمس!  
19 -  
لقتات دجاجتي  
نظرات موقع المرأة  
خصبة تربة الحقل!  
20 -  
معزتي الكحلية - كعادتها تمرح بعفوية  
أستائل نظراتها  
أنتذكر موعدها للحقل!  
21 -  
البيجة  
لها ولادة صمت استثنائي  
أو هودأ وردة لأختيار عطرها!  
22 -  
أعود من الحقل  
الأزهار حكيمة  
لون تعازيها ببيضاء!  
23 -  
صوت الديك صباحا  
مسموع للجمع  
أكثر من أي وقت!  
24 -  
يوميا أستيقظ  
من فرخ الدجاجة - الكتكوت -  
يلهو عند وسادتي!  
25 -  
كيف يمكنني الوصول إلى نفسه؟  
الكتكوت، له شبه  
من زهرة اللوتس!  
26 -  
أعزف  
عمر زهرة الياسمين  
إلى وقت لاحق، حوالي فراشة بموسم!  
27 -  
تبلغ من المرح بجعتي  
أقوم بزيارتها  
تبلغ إلى ضمها بحضني!  
\*\*\*\*\*

- 1 -  
قوارير أزهار الياسمين  
تقطر ببطء  
على حاجبي!  
2 -  
أخذت إبريق الحليب  
أقترب البقرة - العجل -  
يغض النظر عما تعرضته من مرح!  
3 -  
بهاء الغابة -  
تحيا البحيرة فطرتها  
نجمة الصباح مضيئة!  
4 -  
يتغير لون الأوراق الأرجوانية  
الحليب الأبيض  
بيرعم التين الوليد!  
5 -  
تركت الحقل  
لهنيهة  
تحلق دجاجتي السباح!  
6 -  
تعزم الطيور فجرا  
للحقول، بعد لحظات  
تلتقط طعامها الصحي!  
7 -  
توجهت للحقل  
أجمع ثمار الكرز المتساقط  
الأزهار مشغولة مع الندى!  
8 -  
ماء رز -  
هذا ما ترغبه  
معزتي اليوم!  
9 -  
أزهار برية  
تبعث رائحة البخور  
عصا الموقد!  
10 -  
البخور الجنائزي  
يصب لونه الكحلي  
في عالم الرماد!  
11 -  
أشغل البقرة - العجل -  
حتى يتجول إلى الحقل  
الفرعة - نصب تذكاري!  
12 -  
عصفور  
وضع قشة بجانب نافذتي  
من الكرز!  
13 -  
طائر مالك الحزين  
في أعقاب الغسق، تحت  
شجرة الرمان يبرز عظمه الترقوة الجميل!

جميع طلبة الماجستير حول القضية اللذين شهدوا لصالح حسيب ومن ضمنهم شاكرا الدجيلي وحسن عبد الله بدر. كان بإمكان حسيب أن يغض النظر عن غيابات سناء العمري كونها من الموصل وسنية المذهب ويسمح لها بأداء الامتحان ولكنه عمل العكس. تم اغفاء حسيب من التدريس في الدراسات العليا حينما كان في انتداب علمي في شهر شباط العام 1974 لإلقاء محاضرات عن الاقتصاد العراقي في معهد الاستشراف في موسكو آنذاك . وفي رده على هذا القرار قام بارسال برفيقة من موسكو الى جامعة بغداد طلب فيها إعفائه من التدريس في الدراسات الأولية- البكالوريوس. وبعد عودة حسيب الى بغداد نقل الى العمل في مركز البحوث الادارية والاقتصادية التابع لجامعة بغداد. أنا أعرف هذه التفاصيل لاني عملت آنذاك معيدا في قسم الاقتصاد بكلية الادارة والاقتصاد بجامعة بغداد قبل سفري الى الاتحاد السوفيتي لتكملة دراستي العليا بزمالة من قبل الحزب الشيوعي العراقي.

ارفق نص الرسالة من زميلي الدكتور حسن عبد الله بدر التي أرسلها لي حول هذا الموضوع:

" أخي العزيز سناء أبو ميمم

من موقعي كطالب جامعي، ثم طالب دراسات عليا، لم ألمس أي مواقف أو آراء تشم منها رائحة الطائفية لدى استاذي الجليل والكبير خير الدين حسيب. وكذلك لم أسمع من زملائي الطلبة حينذاك أي شيء يفيد بوجود أي ميول طائفية لديه. ومع ذلك، لا بد من أن نتذكر أننا كنا طلبة حينذاك، وأن عمرنا وخبرتنا ودرجة قربنا من المرحوم كأستاذ لا تتيح لنا فرصة كبيرة للحكم الدقيق والمصنف، سواء عليه أو الاساتذة بشكل عام. وكذلك أنا من المؤمنين بأننا، كعراقيين، نتعلم منذ طفولتنا شيئا من العادات والتعابير و"الشمرة" الطائفية البسيطة والبريئة تظل ترافقتنا في دواخلنا، ولغنا، حين نكبر، نسيطر على هذا الشيء القليل وغير المؤثر من العادات. وتصوري أن معظم العراقيين، سنة وشيعة، هم من هذا النوع بالفعل بحيث يمكن أن نقول بأمان أنهم غير طائفيين بناتا. وهذا يسري على المرحوم حسيب كعراقي. ولننتذكر أيضاً أنه كان في فترة من حياته في العراق (أواخر الستينات وبداية السبعينات) سكرتيراً للحركة الاشتراكية العربية، وكان يعمل معه وتحت قيادته عدد من كبار رجال العراق ومنهم زعماء شيعة مثل اللواء الركن ناجي طالب والاستاذ المحامي أحمد الحبوبى وغيرهم، وذلك دون سماع شيء أو شكوى من هذا القبيل.

سلامي الحار للعائلة، مع تمنياتي لكم بالصحة والعافية وطول العمر.  
أخوك أبو ديار".

وأخر دليل على عدم طائفية المرحوم الدكتور خير الدين حسيب هو تنظيمه لندوة مستقبل العراق حينما كان مديرا عاما لمركز دراسات الوحدة العربية في بيروت في 25-28 تموز سنة 2005 . وقد شارك في المؤتمر 108 شخصا من مختلف الطوائف والمذاهب في العراق. ومن ضمن المشاركين اللذين تعرفهم : د. عبد الحسين شعبان ود. محمد جواد فارس وبقاير ابراهيم أبو خولة وأنا كاتب هذه السطور. مع العلم أنني أحتفظ لحد الآن بجميع وثائق المؤتمر.



## أوراق من الذاكرة

## ناهدة الرماح: الأيقونة التي اعطت للمسرح عيونها (1-4)



المسرح العراقي الطبيعي

وقد انضمت إلى فرقة المسرح الفني الحديث بعد أزادوهي صموئيل، وكانت خطواتها الأولى هي مشاركتها في تمثيل فيلم "من المسؤول؟" في العام 1956، الذي شاهدته مع عمي ضياء وعمي شوقي شعبان في العام 1957 في سينما بالصالحية. ولم يكن انتماؤها إلى الفرقة مجرد رغبة لديها في التمثيل، بل أدركت بوعيتها الجنيبي الأولى ما للمسرح من تأثير كوسيلة للتعبير، خصوصاً لما تتمتع به فرقة المسرح الفني الحديث من سمعة وتوجه وريادة، وبرزت في دور المرأة الخرساء في مسرحية "الرجل الذي تزوج امرأة خرساء" العام 1957، وهو العمل الأول الذي أخرجه سامي عبد الحميد وتمّ تمثيله في قاعة "الملك فيصل" التي سميت لاحقاً "قاعة الشعب".

زاملت ناهدة عددًا من الرواد الكبار مثل: ابراهيم جلال ويوسف العاني وسامي عبد الحميد وقاسم محمد وخليل شوقي وزينب ومجيد العزاوي وغيرهم. وتمتعت بمرونة كبيرة في اختيار أدوارها، ولم تتوقف عند لون واحد، بل حاولت أن تجرّب العديد من الأدوار ذات الأبعاد المركّبة، وهو ما منحها مكانة كبيرة على خريطة المسرح العراقي وحظيت بحب خاص في قلوب الجمهور.

وقد مثلت عددًا من المسرحيات التي خُدت اسمها مثل: مسرحية "الرجل الذي صار كلبًا" للكاتب الأرجنتيني أرفالدو دراغون Osvaldo Dragún والتي أخرجه قاسم محمد، ومسرحية "بغداد الأزل بين الجد والهزل" للمخرج قاسم محمد أيضًا، ومسرحية "الخرابة" ليوسف العاني وأخرجها قاسم محمد وسامي عبد الحميد، ومسرحية "النخلة والجيران" للروائي غائب طعمة فرمان وإخراج قاسم محمد، ومسرحية "الشربعة" ليوسف العاني وإخراج قاسم محمد، ومسرحية "نفوس" (لمكسيم غوركي) إعداد وإخراج قاسم محمد، ومسرحية "القربان" للروائي غائب طعمة فرمان من إعداد ياسين النصير وإخراج فاروق فياض.



الحلقة 2 في العدد القادم

## والدتي و"شربت إنكليز"

تعرفت على ناهدة الرماح لأول مرّة في أواخر العام 1967 حين كنت ما أزال طالبًا في الصف المنتهي في جامعة بغداد، وكنت قد شاهدت لها عددًا من المسرحيات وكان آخرها مسرحية "النخلة والجيران" للروائي الكبير غائب طعمة فرمان، الذي سألته في العام 1973 حين كنّا نحضر مهرجان توركي (بريطانيا) لجمعية الطلبة العراقيين في المملكة المتحدة، أي الممثلات والممثلين عبر عن روح نصك وأقصد في مسرحيته العتيبة "النخلة والجيران"؟ فكان جوابه على الفور ودون تردد أو لحظة انتظار: إنها الرائدة ناهدة الرماح التي شعرت أنها معجونة بالنص ومدافعة في حروفه، وكلّ ما كانت تنطق به كان يعبر عنيّ وهو ما وضعته ضمن خيالي الروائي، وتمكّنت ناهدة من تجسيده فعليًا على خشبة المسرح.



وكانت والدتي عند كلّ زيارة لناهدة الرماح إلى منزلنا في لندن تطلب منها بالباح تمثيل مشهد "شربت إنكليز" وكانت تضيف "رديفة زوجة حمادي العربي" كما تسمي المقطع الخاص من مسرحية النخلة والجيران، ولم تكن ناهدة تتردد بالاستجابة لطلبها، علمًا بأن والدتي عرفت لأول مرّة في لندن أن ناهدة الرماح ليست المعلمة الحقيقية لفرح كما زعمت وزعمنا، بل أننا استعنا بها وبهذه الصيغة كي لا يصاب الأهل بالذعر من حديث تلفوني من شخص مجهول، ومثلت ناهدة الرماح هذا الدور أحسن تمثيل فتحدّثت عن اللغة العربية والرياضيات والدرجات الممتازة التي حصلت عليها فرح، واعتقدت والدتي حينها أنها فعلاً المعلمة الحقيقية واطمأنت إلى التعاطي معها وإن ظلت حذرة. وحين عرفت والدتي أن ناهدة الرماح هي من كان يقوم بدور معلمة فرح باتصالاتها من لندن ازداد حبّها لها، بل وتعلّقها بها، وكانت حين تأتي إلى منزلنا في لندن تبقى عدّة أيام وتستمع الوالدة بوجودها، إضافة إلى حضور شقيقتي سلمى التي كانت قد تعرّفت عليها في الشام.

## الريادة والطيعة

تعتبر ناهدة الرماح بحق إحدى أبرز رائدات



## "الدنيا مسرح كبير"

وليم شكسبير

## استهلال

رحلت الفنانة الكبيرة ناهدة الرماح (22 آذار / مارس 2017) بعد رحيل الفنان الكبير يوسف العاني (10 أكتوبر / تشرين الأول 2016) بخمسة أشهر وبضعة أيام. كنّا حينها في جلسة استذكار لها عائليًا ومع بعض الأصدقاء، حيث كان يصادف عيد ميلادي، واعتادت ناهدة الرماح على مدى يزيد عن ثلاثة عقود ونصف من الزمن أن تبادر للاتصال الهاتفي أو إرسال رسالة صوتية أو باقة ورد "ورقية" بالبريد، إذا لم يكم بإمكانها الحضور.

وأندكر أن مثل هذا الحضور البهي كان له أكثر من معنى وأعمق من دلالة في العام 2004، حين كانت والدتي نجاهة حمود شعبان قد وصلت إلى لندن قبل فترة وجيزة من هذا التاريخ، وكان هذا أول احتفال لها بمناسبة عزيزة عليها، وكما كانت المفاجأة كبيرة حين رنّ جرس باب المنزل وإذا بناهدة الرماح تمطرنا بسلسلة هلال عراقية بصوتها العالي، وحاولت والدتي أن تجاريها دون أن تعرف هوية القادمة من تكون وقتها، لكنّها قدّرت أنها صديقة حميمة.

وقد أضفت تلك اللقطة الجميلة حرارة كبيرة على المناسبة، علمًا بأن ناهدة الرماح كانت تعرف ما تعرّضت له العائلة في بغداد طيلة عقدين ونيف من الزمن، وانقطاع الصلة بيننا وما سببته من كدمات روحية وآلام نفسية، وكانت هي في فترة أواسط الثمانينيات صلة الوصل مع العائلة باعتبارها "معلمة" ابنة أختي سلمى (فرح)، وكانت تقوم بالاتصال بين فترة وأخرى من لندن لتبلغني حيث أكون بأخر الأخبار. اليوم أتذكر ذلك ويحزّ في نفسي توديع صديقة حميمة وعزيزة وفنانة رائدة رحلت وبمثل حلقها مرارة بسبب الجحود والزيغ والتتكرّر، وهي التي أوقفت حياتها كلّها للمسرح والجمال وحبّ الناس.

## .....على أنغامي



سعاد السامر

وسماء لا تمطر  
أذن من يبدأ الرقص على اليابسة  
فريق كرة قدم ..؟  
مسرح العبث .. في الصحف،؟  
منصة فوضى شعراء المربد..؟  
لوحات سريرية رسمتها تشققات القاع ..؟  
صخب موسيقى باصوات نشاز في الاذاعات  
ام أطفالنا ضاعت منهم اللغة في مدارس دخيلة؟  
هههههههههههه  
الكل غارق بالهواء الملوث  
لم الخوف على الصغار اذن؟!  
هاهم يلهون وسط هيكل حوت  
(أيوب)  
يتزلجون على تقوس اضلاعه صبراً  
بلا جودي موجات الخُر  
يا سفينة نوح  
غبار الجفاف لا يشبه الطوفان  
نبحث عن مهفة خوص بها عطر غسل تمر  
جف على يد عصا (صرغال) زمان  
هي هي حدائة الخصخصة  
يولد منها اطفال شوارع  
كَمَا ولدوا اطفال (الچرادينغ)  
من طيش عبث ملذات  
اصحاب الشأن..ومن بيدهم القرارات.



## رصد.....-1-

قاتل وقاوَم المحتل  
مع رفاقه  
حين عاد من معارك الحدود  
اطلق عليه صاحبه  
رصاصات التحزب  
قال وهو ينزف  
من هو العدو  
إذن...؟

## من بعيد... ها أنا أعود وأخلف صمتي وراني..

يتبادلون الأفكار ، يتكاثرون، بهم البركة  
بين الومضة والظلمة في الأزقة  
يتشابهون بالابتسامة والعطاء  
رفضوا الدعاية والتصوير ، شعرت بالطمأنينة  
حلقوا نحو المجد  
وأنا لن اتحول الى سلحفاة



## مجروحة

ماكان يرجى لنا ، طارت حمائمها  
صوت الهديل تعدى شرفة السطح  
وفي العراق عصرنا البحر في يدنا  
لنستعيز عن المقسوم بالملح  
ناديتُ صبر الدني ليت النداء هنا  
يجدي لاسكب ماء الملح في جرحي.....

\*\*\*\*\*

## طريق الجوخان على الجرداغ

أنا والبحر  
ومنارة جسر خشبي  
فتناديلها تضيء اعماق المجهول  
تستعرض مرفاً الخوف بي  
افكر بالرعب  
من جفاف المحيطات  
ونضب البترول

## على أنغام قيثاره شبعاد.... بحه بصدى

اخشى التعثر  
بصدى صوت المآذن  
والمشي على جمر خجول  
يحرق بي سلاله الضوء  
واختناق الزمن  
بأرض الأمل والرجاء  
تتلاها بمغاويره السماء  
نجومهم  
فوق سياج جسر ورد لقمر  
ثوب لشجر  
قوافي  
تتكيء على اكتافهم  
بحه بصدى  
مولعة بعزلة أرواح  
رجال موعدهم الشمس  
أبدا...  
حمى الله العراق.

\*\*\*\*\*

## وقفت مذهولة!!..

على مرأى البصر يمشون ببطء  
عيونهم متحركة  
ونجوم السماء ثابتة  
دون ان اشعر تبعث خطاهم  
عند جادة ( الكرادة) في (بغداد)  
شباب لطفاء بملايس سوداء  
كدسوا اكياس الخضار والفواكه والملابس  
لمن يحتاج ويشتهي ببلاش  
يتسابقون على الدفع  
مسحوا ديون وقروض الفقراء من  
دفاتر وسجلات اصحاب المحلات والمولات  
سجلوا عناوين العجزة والمحتاجين

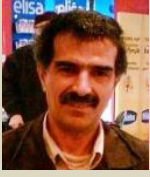
” وصلني رزق (الحمد لله)  
العطر الذي فيه من يد ( امرأة)..  
يصلني الكثير ولا انشر  
ماذا ترون هل استحق هذا  
من وجهات نظركم..؟! “  
سعاد السامر

بدورنا .. نتقدم بأحر التهاني  
والتبريكات .. ويا له من تكريم موضع  
فخر واعتزاز.  
نعم صديقتنا تستحقين اكثر من ذلك..  
اسرة تحرير الصعاليك





## مفكرة زمان ... الشاعر الحريب



هاشم شفيق

### المكسرات

الهبزات التي في ضمير الزهور كلها تستيقظ في الصباح

حي على خير العمل

مثل الثلج الذي يتجمد في عقل التاريخ  
الدنيا مثل مهبل امرأة يلد، يزهر، يتكسر، يتعب  
مثل إنسانية الكلاب التي تهزم أمام الجوع ومنظر  
الخبز

علينا جميعاً أن نحسن تزيين الأيام بنكران الذات  
هذا العالم العظيم مثل فقاعة مثل الندى فوق زهور  
الصباح مؤقت ويعيش تحت شروط قاسية  
الذي لا يتقن تدوير الحلم وتخليصه من رصاصات  
الأوهام في أجسادنا التي تشبه البنادق  
في رأس القمر الخالي من المياه العذبة والذي لا  
يصلح للسكن في قادم الأيام

من حق أي ذبابة أن تشعر بالزهو وتقاتل من أجل  
العيش الكريم

المشترك بيننا وبين الصخور وبين الزنا وبين  
سدود المياه التي تحتاج للصيانة  
ليس شروق الشمس ثم غروبها بل التقمص الغير  
سليم لطفولة العقل

### نظرة الحظ

السموات ألعاب صغيرة في يد الأطفال  
الذهب قليل المنازلة يعترف بين فترة وأخرى  
بقيمته النادرة

كثيرة اللهو الأمنيات قبل أن تحقق غاياتها وتشعل  
في روحها الثلج

هل تستطيع الأغنيات الاحتفاظ بشجونها كلما  
مرت الأيام واتسعت في العيون حدقات الإنتباه  
الجوهر النظيف في حبات الرمل كريماً لا يتقهقر  
لا يساوم قد يكون قليل التسامح

الزهور كثيرة المخاض في الليل لا تفكر في  
الاستسلام رغم أنها ليست عنيدة

الأشجار المعمرة ترغب أن تمنح الربيع  
الاحضرار السؤال هل تستطيع الاستمرار  
الويل للذين لا ينطقون اسم التسامح ولا يتقنون

قيادة النجوم الى حطائر المعنى  
الأمكنة ثابتة لكنها كالأمهات ترجو عودة الأبناء  
والقطارات بالسلامة



عبد الاله الياسري

” قال رجلٌ غنيٌّ للمسيح: أيها المعلم، كيف أكون صالحاً؟ فقال له: إحفظ الوصايا: لا تقتل. لا تزني. لا تسرق... الخ. قال له: هذه كلها حفظتها. فماذا يعوزني بعد؟ قال له: إن أردت أن تكون صالحاً كاملاً، فاذهب وأعط الفقراء أموالك. فلما سمع ذلك اغتاظ وولى هارباً. فقال المسيح لتلاميذه: إن مرور جملٍ من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غنيٌّ الى ملكوت الله..“

وفي كفي أغلال لعسف  
وفي قدمي سلسلة لعين؟  
أجاب بدخلي الإنسان: قاوم  
ولا تخضع لإذلال وهون  
وقف جبلاً بمغترك ل فكر  
وضئ نجماً بأفاق لفن  
ولا تطمغ بعيشك فوق زهد  
فإن تقنع فإن الزهد يُعني  
فكم مثر نسجى قبل موت!  
وذي ترف توارى قبل دفن!  
إذا رضيت عقول المال يوماً  
عليك فلسث منك ولست متي  
فياليت التجارة مع كلاب  
فتخلص لي الوداد ولم تخني  
ألود بصدقها من كذب إنس  
فتغمزني بالطفاف ومن  
تشو طين آدم من صراع  
له نرف يسيل بكل ركن  
ألا هل يرعوي الخصمان يوماً  
ويتعم من أخافاه بأمن؟  
ويلقي المدينة الجرار سلماً  
ولا يلقى لحقد من مسن؟  
وتُسمي الأرض أمنة كطير  
طليق الجنج راض مُطمئن  
ويغسل قبح ماضيها سلام  
بإبداع لإصلاح وحسن

من قصيدة "الشاعر الحريب" /عبدالله الياسري

\* هو الحسين بن علي بن أبي طالب. رفض  
أن يبايع يزيد، وأبى أن يستسلم للجيش  
الأموي؛ فقتل في 10 محرم 61 هـ.  
\*\* سيزيف هو رمز الشقاء الإنساني في  
الميثولوجيا الإغريقية.

تساوى العيذ في المنفى وحزني  
فما أدري ألكي أم أغني؟  
أرى الأيام قد صارت سهاماً  
وصرت لرميها مثل المجن  
وما أخفيت وجهي في قناع  
ولا غيرت كالحرباء لوني  
يكذب بالصياح الديك صباحاً  
فما يومي سوى ظلماء دجن  
أوفي الدين بالدين اقتراضاً  
وأرجع موفياً ديني بدين  
أجاهد كادحاً صباحاً وليلاً  
وإني - رغم ذا - صفر اليدين  
ظننت المال بالجد اكتساباً  
وكم قد كذبت بُناتي ظني!  
وكيف بجمعه سَطوا بغاب  
وما من مخلب عندي وقرن؟  
أرى كلاً يُريد دمي ولحمي  
ولا أقوى عليه. فيا لو هني!  
أبديل كوني البشري وحشاً  
وأغزى بالدماء لشبع بطني؟  
وأشري صدق أفعالي وقولي  
بتدليس لثجار ومين؟  
ألا ياقلب ساعدني ثباتاً  
ولا تسمع إلى ما قال جُبنِي  
ولا تبع الضمير بكسب سحت  
ولا حُباً لإيثار بضغن  
مُحيط بي ذوو الأموال لكن  
غريب بينهم مثل (الحسين) \*  
لصوم ما عليهم من رقيب  
وكم عين على عف وأذن!  
أسارق أمة يبقَى طليقاً  
وسارق خبزة يلقى بسجن؟  
إلى مَ أظَلُّ (سيزيف) المُعنى  
أنوء بصخرة لي فوق متني \*\*

## عندما يذوب الصمت ..

(1 - 2)



كفاح الزهاوي

بمفرده في هذه الوديان العميقة التي تغدو خطرة وأن تركيزه كان منخفضاً ورؤيته ضبابية وفكره مُضطرب. كل هذه العوامل مجتمعة كانت كافية لإلقائه في متاهة شاقة.

وفي صباح اليوم الثاني توقفت الثلوج عن الهطول والسماء كانت صافية كالزجاج، والشمس تضيء بقوة خاوية من الحرارة، وكان السماء لم تكن قبل عدة ساعات في حرب ضروس مع الأرض وهي تغرقها بوابل من زخات الثلج.

خرج صادق في رحلة الصيد كعادته بعد ان تناول فطوره الدسم. لم يدم مكوثه طويلاً في رحلته تلك، حتى عاد أذراجه بسرعة لينقل خبراً سنياً إلى مقر الحزب الكردي، بعد ان تأكد بان بهزاد كان يرقد متجمداً بالقرب من كهف مفتوح ليس عميقاً نزولاً الى الوديان القريبة عنا دون إعطاء مزيداً من التفاصيل...

بادره أحدهم بسؤال بينما علامات الحزن ترسم على وجهه:

• هل هو ميت؟

اجابه صادق بتردد، كمن غير واثق من الأمر:

• لا اعلم، لكن جسده بدا جامداً والثلج غطاه، لذلك هرعت اليكم لإبلاغكم على أمل ان تتمكنوا من إنقاذه.

وحالما وصلتهم الأخبار، أبلغونا بالفاجعة وطلبوا منا المساعدة الطبية لإنقاذ رفيفهم. لذلك قمنا بتجميع قوة صغيرة، كنت أحدهم، بينما كانت قوتهم مجهزة ببطانية وقطع الحطب تمهيداً لإشعال النار. وخلال مسيرتنا على طول المسافة، كنت ألقى النظر الى الطريق الذي سلكه. شعرت، انه كان يكابد كثيراً وهو وحيد في وسط طبقة بيضاء تغطي الجبال والوديان، والرؤية كانت سيئة، والتعب قد نال منه واستنفد قواه العضلية، حيث لم يبق سوى ثلاث أمتار نحو كهف صغير. كانت توجد عيدان وبعض الأغصان الجافة وولاعة (شخاطة) حيث وضعت هناك للاحتياط. كان بإمكانه ان يحمر بها ناراً ويوقد توهجاً في جسده الذي استحال الى صقيع ليعود إلى حالته الطبيعية ويستعيد الحياة.

مشاهداتي لأثار اقدمه الناحلة المتعثرة في الثلوج تؤكد فشله في محاولاته المتكررة واخفاقه الكبير في قدرته للعودة الى الطريق، بعد ان انزلق منه على المنحدر المتوازي تحت أكوام الثلوج، والسعي بكل طاقته في التسلق إلى الأعلى.

يتبع في العدد القادم

بإيماءة خفيفة من رأسه بطريقة كمن يقول مفهوم.

ثم أضاف صادق كمن لا ينسى خدمات الآخرين ايضاً:

• يزودنا دكتور بهزاد ايضاً بالأدوية الطبية في كل مرة يزورنا فيها.

كان بهزاد رجلاً في الثلاثينيات من عمره. وهو معاون صحي. جاء مع مفرزة الى المقر التابع لحزبهم في مهمة عمل.

وفي تلك الجلسة القصيرة ترك في نفسي انطباع انه انسان غامض وغير ودود، لذلك حاولت التجنب وعدم الخوض في أي نقاش ودي معه. بعد ان احتسيئ الشاي، غادرت المنزل.

وفي اليوم الثاني، في تمام الساعة الثانية بعد الظهر عندما كنت أزور مقر حزبهم، تناهى إلي أصوات تنشي بالشجار، عرفت فيما بعد ان بهزاد هو أحد اقرباء الخلاف في هذا التبادل اللفظي مع بعض رفاقه.

وفجأة استولت عليه رغبة جامعة بمغادرة المقر والعودة إلى مكان إقامته في مقر آخر، على الرغم من مناقشات البعض لمنعه من اتخاذ خطوة قد يندم عليها بعد ان أخبروه بمخاطر الطريق.



عند خروجه من الغرفة، كان سلاحه من نوع الكلاشينكوف الروسية قد علا كتفه والغضب يغمر عينيه، ووجهه متجه حد الانفجار.

كان يوماً ثلجياً عاصفاً. رحل وحيداً في هذا الطقس المهلك، رافضاً الأذعان الى النصائح، بل أصر على العودة بعناد مستميت الى مقرهم والذي كان يبعد بحوالي أربع ساعات سيراً على الأقدام في الأيام المشمسة.

اعترتني تشعيرية في جميع أنحاء جسدي، ولم أجد اي مبرر لقراره مغادرة المكان في ظل هذا الجو العابس والكتيب، وهذا الإصرار المجنون على شق طريق مبهم المعالم، وهو في حالة نفسية حادة. تراءى لي كمن يفكر بالانتحار.

كنت ابحث عن تفسير مقنع لغضبه الذي اشتد في لحظة، وقدرته الذهنية على مواصلة المسيرة عندما السماء لا تتقطع ثلوجها عن السقوط. لا بد

استيقظت من النوم ومازلت اشعر بالنعاس. قفزت من الفراش، متثابراً بصوت عالٍ مع إصدار نغمات نشاز في كل مرة ضغطت فيها على فمي بأصابع يدي المترصبة.

أرسل صادق وهو مزارع في الخمسينيات من عمره، ابنته الصغيرة البالغة من العمر عشر سنوات الى مقرنا في وقت الظهر، طالباً المساعدة الطبية، لأن زوجته كانت تشعر بوعدة صحية. اعددت حقيقتي الطبية وتوجهت الى منزلهم المتواضع، الذي بناه بنفسه من الحجر والطين على الهضبة المطلّة على مقرنا. يتألف المنزل من غرفة واحدة، فيها موقد منتصباً في منتصفها. بالإضافة الى الغرفة، بنى كوخاً صغيراً كان مدخله مواجهاً للمنزل. استخدمه كمطبخ.

بعد ان انتهيت من فحص زوجته. قدمت لي ابنته قحداً من الشاي. وفي هذا الاثناء دخل شاب وهو بيشمرگة ينتمي الى أحد الاحزاب الكردية التي كانت تتواجد قواتها في نفس الوادي. كان نحيل الجسد، عيناه غائبتين في محجرهما، ضامر الوجه، يخفي تحت بشرته حزن عميق. يلبس معطف غامق اللون. رحب صادق به وقال:

• اهلا بك يا دكتور. تفضل بالجلوس.

أجاب بصوت خفيض:

• تعيش.

ثم جلس قبالي وعيناه تحومان الغرفة بتفحص كمن يلقي على أجوانها نظرة الوداع. ثم ارخى نظره إلى الأرض، كاد اليشماغ ان يسقط من فوق رأسه. ومع ذلك لم يرفع عينيه نحوي. بينما طلب صادق من ابنته تقديم الشاي للضيف.

وأردف صادق وهو يوجه كلامه الى الضيف:

• كانت زوجتي تشعر بالتعب منذ يوم أمس، يفضل دكتور نضال من البيشمرگة التابع للحزب الشيوعي العراقي الذي استجاب للطلب وتولى الأمر.

عندها رفع رأسه وألقى نظرة سريعة نحوي

## عالم الفن ..... غسان كنفاني في السينما (2-4)



لقد كانت القضية التي تُوْرَق غسان كنفاني في كتابة الرواية، هي فنية الشكل، وإذا ما عدنا الى أعماله أو عدنا الى دارسي أعماله، لوجدنا أنه لم يستعمل في كتابته تقنية واحدة ولا شكلا موحداً، بل على العكس من ذلك، كان لا يكرر شكلاً روائياً، بل يحاول أن يطور الشكل الذي أنجزه ويتجاوز به باستمرار إلى شكل روائي جديد. ونستطيع أن نؤكد بدورنا أن أدب غسان كنفاني (رواياته) ليس أدبا خالصاً وإنما أدب فيه كثير من السينما، فيه سينما أكثر بكثير من كثير من الأفلام.

من هنا نجد أن أدبه يدفع من يقتبس منه إلى السينما، ألا يغفل تلك المهمة المشوقة والمحفزة للإبداع والابتكار الموجودة في أدبه، عليه ألا يكتفي في عملية الإعداد أو الاقتباس أو التحويل بالبحث فقط عن المعادل البصري الموازي لصوره الأدبية، بل يجد المعادل السينمائي للبناء المونتاجي ولمستوى البناء الزمني في سرد الأحداث إضافة الى البحث المناسب في رسم صورة الحدث الماضي، لا كما حدث، بل باعتباره ذاكرة ذات فاعلة في الحدث، أيضاً عليه أن يجد المعادل السينمائي المناسب لتعدد الأصوات في السرد ولإيقاع السرد وتثيرته في البناء الأدبي عن طريق تلك الحكمة القادرة على ربط الأحداث التي تتشكل منها نوعية الحكاية.

ومع أن الأفلام الثلاثة (المخدوعون، السكين، عائد إلى حيفا) استندت إلى نوعية خطاب ثقافي جاد ورصين متمائل مع نوعية خطاب الكاتب نفسه، لكن مع هذا لم يتم الالتفات في عملية تحويل تلك الأفلام الى خصائص أدبه وعنايته في كيفية (شكل) السرد، إنما تم الوقوف، فقط، عند بوابة الـ «ماذا» في هذا السرد، أما الفيلم الإيراني «المتبقي» فإنه كخطاب لم يتمائل مع رواية «عائد إلى حيفا» الاصل التي أخذ عنها، بل ذهب أبعد في التركيز على الـ «ماذا» الاصل وحوله، بإضافات لا تتنافس فقط مع ما أراد الكاتب الملتزم التعبير عنه كحالة تاريخية وواقع متغير، دون الرجوع، بأمانة، لا إلى الواقعة التاريخية ولا إلى إعادة قراءة مستقبل تلك الواقعة التي تحولت مع الزمن إلى ظاهرة معاصرة.

يتبع في العدد القادم

أما بالنسبة للفيلم القصير المقتبس من أدبه، فهناك الفيلم الروائي القصير «زهرة البرقوق» عن رواية (برقوق نيسان)، والتمثيلية التلفزيونية «وصية أم سعد» عن رواية (أم سعد)، و«البرتقال الحزين» عن قصة «أرض البرتقال الحزين». وقد انتشر التباس في أدبيات السينما عموماً، حيث اعتقد أن الفيلم السوري الأول «رجال تحت الشمس» مأخوذ عن رواية كنفاني (رجال في الشمس) غير أن سيناريو هذا الفيلم، الذي يتضمن ثلاث قصص عن المقاومة الفلسطينية، كتبت قصصه الثلاث مباشرة للسينما، وحمل الفيلم عنواناً مشابهاً تقريباً لعنوان رواية كنفاني.



تبقى الأفلام التي تطرقت إلى شخص غسان كنفاني كمفكر وإنسان وشهيد، وقد استطعنا حتى الآن أن نوثق منها: «لماذا المقاومة؟» «لن تسكت البنادق»، «الكلمة البنديقية»، «أوراق سوداء»، «أبدأ في الذاكرة».

إذا ما التفتنا إلى الزمن الذي أنتجت فيه تلك الأفلام، فسوف نفهم أيضاً الدافع وراء اختيار بعض روايات غسان كنفاني للسينما، الذي لم يكن بسبب نوعية رواياته، وإنما بسبب القضية التي تناولتها رواياته، أي فلسطين، ويقول غسان كنفاني بهذا الصدد: «إن فلسطين تمثلت العالم برمته في قصصي». أما بصدد رواياته فيقول: «إن شخصيتي كروائي كانت متطورة أكثر من شخصيتي كسياسي، وليس العكس».

إن تفيلم الأدب عمل لغوي إبداعي من نوع مختلف، خاص ومميز، لا يتمائل بطبيعته مع العمل الأدبي الذي يعتمد كمدبر للإعداد، على هذا تنشأ ضرورة الابتعاد في هذه العملية عما يسمى الترجمة المباشرة والنقل التقني الحرفي للنص الأصلي. يعرف تاريخ السينما محاولات جرت، بهدف تحويل عمل روائي إلى فيلم سينمائي بأمانة كلية أي صفحة بعد صفحة. على أن هذا الاختلاف لا يقود بالضرورة إلى التكرار لروح النص الأدبي.



قيس الزبيدي

### الحلقة الثانية

ويعترف غسان كنفاني بتأثير وليم فولكنر الذي تأثر بالسينما على أسلوبه الأدبي ومحاولته الاستفادة من الأدوات الجمالية والأساليب الفنية التي حققتها الكاتبة الأميركية في رواياته.

غير أننا نفضل استعمال مصطلح تحويل من علامات وسيط الى علامة وسيط آخر. وهنا يأتي سؤال آخر: إلى أي مدى يكون التحويل ممكناً أو غير ممكن؟ سؤال بسيط آخر يحتاج الى إجابة صعبة. لكن علينا أن نتذكر التأثير الذي مارسه السينما على الأدب، فبعد انتشار السينما لم يعد كتاب مهمون يسردون كما فعل غيرهم من قبل.

أيضا مارس أدب هؤلاء الكتاب التأثير على غيرهم من الكتاب، يعترف غسان كنفاني بتأثير وليم فولكنر على كتابته ومحاولته للاستفادة من الأدوات الجمالية والإنجازات الفنية التي حققتها الكاتبة الأميركية لتطوير الأدب العالمي. وهكذا، إذاً، أصبح أمامنا روايات مسرودة وفق تقنيات المونتاج، تعدد جهة السرد، العناية برسم بصرية سينمائية، العناية بالبناء الزمني للأحداث، ليس على أساس التعاقب فقط وإنما أيضاً على أساس التوازي والتزامن، وربما علينا بالمقابل أن نذكر هنا بدخول المسرح إلى الإذاعة في البداية ودخول الإذاعة إلى التلفزيون، وبشكل خاص إلى بنية المسلسل الدرامي، حيث يهيمن في سرد حكاية المسلسل الحوار والمحادثة اليومية.

يمكن للتحليل المقارن أن يوضح العلاقة المتبادلة بين العمل الأدبي كوسيط وبين السينما (وربما الأفضل أن نقول الفيلم) وذلك من زاوية ما يسمى بالمتشابهات والتمثيلات في وسيلتي سرد مختلفتين بهدف تبيان علاقاتهما ومزاياهما، ولا يكون الهدف من ذلك مجرد الرغبة في المعرفة، وإنما بدافع الوصول إلى تلك المعرفة التي تساعد على إنجاز كتابة مناسبة للسينما.

فليس كل أدب يصلح كمادة تحويل للسينما، لأن السينما ليست وسيلة سرد هدفها إيصال الأدب أو المسرح أو حتى الشعر، لأن المشاهد في حالة السينما، كمتفرج، يختار الفرجة، وفي حالة الأدب، كقارئ، يختار اللغة (عرف الشكلانيون الروس الأدب بأنه:

فن الكلمة) وفي حالة الشعر يختار، كمستمع، تلقي الدلالة عن طريق السماع.



## مُتَنَاشِرٌ مَوْصُولٌ

### الحلقة الأولى (1 - 2)



يحيى علوان

**أقولُ أن الكنايةَ والجِناسَ ، وحتى الطِّباقَ ، تُغريني ، لأنها تترَفِّعُ على أحادية المعنى ومباشرتِه !!**

ففي هذا الزمن " الحدائثي وما بعده ! " وإن كانت مجتمعاتنا العربية ، لما نزل في طور ما قبل الحدائثية ، بإستثناء المؤسسة الأمنية والرقابية !! تحتأج الناس كما أظن - وإن قيل أن بعض الظن إنثم !! -

تحتاج نصاً مشحوناً يُقَطِّرُ الدلالةَ والمعنى ، دون أن يستدعي مزيداً من وقتٍ يتسرَّب بين الأصابع في زحمة العيش " الحديث ! "

وأضيفُ أن مادتي هي الحياةُ كلها ! فهي " مُلقاةٌ " في الشارع !! ما عليك إلا تناولها .. فطالما بقيتُ أرفصهُ المدن والبلدات تعجُّ بالمُفَقِّرين والمهمَّشين ، وطالما بقيت زنزانة لسجين رأي ، وطالما تشوّقتُ زهرة لفراشة ، وتشبَّنت نبتة بصخرة شبقاً ، ولم تترهب الشمس أن تُدحرج كرتها خلف المدى .. هناك أجد ما يكفيني مادةً للكتابة ، تتناغمُ مع إيقاع " أنا " يكدِّحُ ذهني ، يبتعدُ عن المحكي . فقد ذهب إليه غير شخصٍ ممن وجد فيه ضالته ، وأبدع البعض فيه !!



وأزيدُ فوق ذلك .. نقرأ ونسمعُ في أحيان ، غير قليلة ، من يتحدثُ عن لغةٍ " بريئة ! " وتعاملٍ " بريء " مع المفردة ! أقولُ: أنا أتعاملُ معها بشكلٍ غائي (مُغرض) .. أستحلبُ معانيها ، ألقُها بمضاداتها ونفائضها أحياناً ، أصطادها من جُموع ما يهزُّبُ جزءاً من سقطِ المقليل والتَّحبير ، أُلجوها من صدأ الصمتِ ومُكرِّ التورية .. أرنو إلى ما سينتج عن ذلك من مجازٍ و " تناصٍ " أو ما لمُ أخطئُ له أساساً .. فالمجازُ هنا ساحةُ الحياة والتاريخ كِله .. من فلسفةٍ وسياسةٍ وتاريخٍ وأسطورةٍ وخرافةٍ وإبداعٍ ... كلها " ملعبي " !!

وأقولُ ، زيادةً ، أن العالم الذي نحيا فيه مُعقَّدٌ بما فيه الكفاية ، يستلزمُ فهمه أن يرتقي المُتلقي فيه ، لُغةً ومفاهيمٍ وأفكاراً تستقرُّ كلُّ طاقاتِ حواسه وخياله ليفهم العالم الذي يحيا فيه أولاً ،

كُنَّا " ثالوثاً " منذ ما يزيدُ على نصف قرنٍ . ومُذ رحل " ثالث الأثافي " - صادق البيلادي - مُستعجلاً ، قبل أربع سنوات ، غدونا " ديور ! " نحرص على إدامة ما تبقى لنا من عيشٍ ، نسقي زهورَ الوصل والود ..

صاحبي يُتَابِعني في كلِّ نصٍ أنشره ، وإن سكتُ ، يلاحقني .. وأنا مُمتنٌ له في ذلك . أقولُ له أنني منشغلٌ بشحن " بطارية الكتابة " قراءةً ، حتى لا تترهَّلُ مفردتي .. فيردُّ عليّ بشيءٍ من " التقرُّع الشفيف " بأن لغتي ما تزال " مُترَفِّعةً ! " غير سلسةٍ ، تستعصي على " غالبية القراء ! ! "

لستُ هنا في معرضِ الجدلِ حولَ مصدر أو مصادر ما توصلَ إليه من رأيٍ !

لكنني أقولُ له أنها مُقايضةٌ قد تكون مُتعلِّلةً بعض الشيء ، كي لا أقولُ شيئاً آخر! لأنني أعرفُ كلَّ الحُجج التي درَّجَ صاحبي يرشفتني بها ! فقد تزيَّينا سويةً في " المدرسة " عينها .. وعلى " مسطرة " من قبيل " من المسؤول عن الأوضاع ، ومن المُستفيد .. إلخ ؟ "

قد يكون " درسُ المسطرة " ، الذي تعلَّمناه سابقاً ، ينطبقُ على المادة السياسية ، والبرنامج السياسي والمادة " التعبوية ! " ، لكن الأمرُ يختلفُ في النشاط الثقافي - الإبداعي ، لأنَّ للإبداع شروطه !!

وهذا الرأي ليسَ جديداً ، أو من " عندياتي ! " بل واجهته البشرية منذ القَدَم ، حتى قبل سقراط وإفلاطون و سينيكا ، مروراً بالفارابي و ابن سينا و ابن عطاء و ابن النجَّار و ابن رُشد و أبي تمام و أبي نؤاس و المتنبي و المعري و ملتون ... وحتى أوسكار وايلد و اندريه بريتون : " الكتابة الإبداعية طريقٌ قد لتحرير الإنسان من عبادة الله و عبادة المال .. فالأولى عبادة وهم ، والثانية وحشٌ ... " ناهيكم عما أورده رولان بارت في " لذة النص " ... إلخ من العديد من النصوص والمقولات ، التي غدت معروفةً ، ولا حاجة لإيرادها ، فلنسا في معرض السجل !! ... فللمفردة رنينٌ هاديءٌ يهتِكُ حُرَسَ الحُور ، وردخ المرتدين الضعاف ، الذين هتُكوا تاريخهم ، كي ينعَموا بـ " دفء حُسن السلطان ! " ، أيًا كان !!

ومن ثمَّ التفكير بتغييره " تطويره " .. هذا إن أراد أن ينسلخَ عن عالم الحيوان ، ليُلجَّ عالم الثقافة والإنسان !

عليه فإن لم نستخدمَ العقلَ ، لا " النقل " ، أيًا كان نوعه فكرياً ، سيبقى الفردُ حيواناً غريزياً ، بليداً ... فالجاهل إن لم يرتق بأفكاره ومفاهيمه ، كيف يمكن للمبدع أن يتحاور معه ...؟! !!

فالسؤال ، الذي يطرحه صاحبي ، يُغَيِّبُ مسؤولية الفرد / المُتلقي ، يُرحلها إلى عاتق " ظروفٍ موضوعية / إقتصادية " .. كذا! ..

كُنَّا ندخلُ أحياناً ، في " سِجالٍ " غير ذي جدوى ..! لا هو أفتعني برأيه ، ولا إستطعتُ إقناعه برأبي .. بقينا هكذا ..! ففي مكان ما من الوعي أدركتُ عدمَ إمكانية " التصالح ! " بين موقفينا ، لأسبابٍ مختلفةٍ ، أحجُبُ عن ذكرها وفاءً لعمر العلاقة ، كي لا تتخدش الأصره ما بيننا ، ونحن في عمرٍ لا يسمح لنا بتَرَفٍ كهذا !!

إذن ، علينا أن نتعايش مع هذه الحالة ، كلُّ له رأيه . لكن ظلَّ سؤاله مطرقةً تدقُّ في يافوخي !!

طبيعيُّ جداً ، من حقِّ صاحبي ، وكل قاريءٍ أن يرى في " النص " ما يراه ، طبقاً لتثقافته وخبرته .

وأضيفُ أن للمتلقي حريةٌ أوسع من حرية المبدع المحكوم بشروط الإبداع !! عليه لا أجدني مُلزماً ، ولا الأزُّم نفسي بالردِّ على كلِّ إجتهاذٍ في هذا الصدد ، أو الدخول في مساجلاتٍ لا طائل منها ، حين تغيبُ مُشتركاتِ المفاهيم والمعاني ، التي تتَمَنَّعُ على " التسامح " مع " الآخر " بهدف التصالح من أجل " الأعم " !!

**تنويه:** في خاتمة مقالته الموسوم (الوقت الضائع) ، في العدد 38 ص 22 للكاتب الصديق يحيى علوان، سقط سهوا النص التالي:

\* المقصود قائمة بثلاثين إسماً من المثقفين صدرت أوامر من مركز النظام عام 1978 بمنعهم من السفر وجرى تعميم ذلك إلى دائرة الجوازات والمطارات والمنافذ الحدودية ، وقد ضمت القائمة زهير الجزائري ، نبيل ياسين ، فاطمة المحسن ، فالح عبد الجبار وكاتب السطور وغيرهم مما لا أتذكر الآن .

\*\* يحيى بابان واحد من نشطاء القيادة المركزية ، زميل لي في اتحاد الطلبة . كان يدرس في كلية الإقتصاد والعلوم السياسية عام 1969 .

تتقدم اسرة تحرير الصعاليك ببالغ الأسف للاستاذ علوان والقراء الفاضل.

## الحياة فن وإبداع

## الموسيقى أسئلة التفكير الموازي.....

سلبية في التوقع من خطأ التهور والأفراط، حيث أن الاحتراز هذا لا محاط بأدلة مادية للأثبات المعرفي، ما يعني، أن ما هو غير دقيق وغير تم الوضوح بذاته هو فائدته الموحية بتعليقه الإيجابية. إبراز هذه المنفعة تؤكد الـ"ثمة" الفائدة الإيجابية التي تمكنها - الأنغام - أن تستفيد من عملية التصدير الميتافيزيقية الجديدة القادمة كعلم.

ومما لا غرو فيه، ستأخذ الموسيقى سمعا متشدد الرهفة في المعنى، على التمييز الأساسي بين المعطاة لنا بوصفها ظاهرات، والأشياء "التمم" في ذاتها تظل معرفة غامضة أبدا بالنظر إلى طبيعة محدودة فاهمتنا البشرية الإنسانية. هذا التمييز وحده هو الذي يسمح لنا بأن نقيم هذه الأشياء عن ثم في ذاتها علاقة من ضرب آخر، نعدها "كفيات"/فروضا ملزمة لحل تناقض النفس والعقل مع ذات الموسيقى بذاتيتها، واستحواذ عملية خلود حس ذائقة الجمال في النفس والعقل، واثبات حرية الرقي في مواجهة المتوازي جماليا، أثبات انعكاس حرية الموسيقى في عدم تقييد النفس والعقل، وإظهار رقي السلوك والمعرفة الأخلاقية الاجتماعية، التي مصدرها الحرية المطلقة بوجود الخالق. ضرورة لتأسيس تنوع السمع الموسيقي الجمالي، ولازمة خلقية السؤال الأخلاقي و منفعة فائدته مع أغراض نمو وارتقاء رفعة النفس وزهوها مع العقل.



وأخيرا، موضوعنا، في هذا الإصرار تصدر عن إذن على فرضية الموسيقى مواجهة تفكير الموازي شيء في ذاته، وهي بالضرورة، إذن موجهة ضد الريبية والمثالية المتعالية الذاتية، وضد سو الفهم. لكن هذه الإرادة الخيرة تؤكد لنا، في الآن نفسه، أنه لا يمكن تجاوز وإلغاء الأسئلة موجهة للتفكير الموازي في ذاته، دون تهديم كامل لسياق ومجال نقد التحليل الحسي الإدراكي لعمله، عل ذلك هو السبب الذي دفع غالبية مريدوه [الموسيقى] وبلحثوها ومتابعوها إلى اعتماد الفهم الموجه لأسئلة تفكير الموازي في متابعتهم الذائقة في رقي السلوك وجمالية كمال المعارف.

\* العينة المستهدفة: القارئ بالعربية (الترجمة)

على التصدير النغمي نفسه أو ما كان خارج.

فيما كان يرأي البعض الآخر، أن نظرتها إلى الأشياء بتشبيه المحكمة، بوصف، ما يجب أن توجه ما تسوى أمامها المخاصمات الداخلية التي اجتاحت صيرورة تاريخ الفكر البشري وعرقلت ارتفاع نموه. واثارت إلمحاتها إلى موضوع النقد الإدراكي الجمالي هو العقل البشري نفسه، وإن الإشكالية التي عليها أن تطرحها وتجلوها تحليلا جماليا عن كيفية عينت قدرة الرقي السلوكي والمعرفي خارج حدود التجربة؟ وكيف نتابع تحقق شروط الاستمکان الميتافيزيقي الجديد، القادم؟. ولم اعتمادها لا تقوم بتصدير ابداعاتها بصورة تامة وأساسية نقدا للذغمانية بما هي أعلم بتجاوزها لتلك الحدود بتقييد النفس وتهفيت العقل؟

و ليتجلى انطلاق تصدير جديدها من أن غاية النقد التحليلي الموسيقي هو العثور على "تجارب لمصادر سمع أمن"، التي تقود المتلقي إلى التحقيق ومتابعة الميتافيزيقي من قبيلية موسيقية كعلم منتج، ومهمة التقديم والتصدير أن تدافع عن تحليل نتائج نقد العقل الموسيقي المحض بوصفها المحاولة الشاقة الوحيدة لترصف أسس الأسئلة الموجهة للتفكير الموازي.

وتلجأ الموسيقى عادة، في تصدير الأسئلة موجهة تفكير الموازي، إلى تحليل المسار الخاص والمحدد من أتمة المنطق عنها. أخذا بنظر الدقة معارف الرياضيات والطبيعة "المادية وأسننتها"، التي فتحت أمامها هذه العلوم العقل المحض "التجريبي الأمن"، فتظهر له، في الآن نفسه؛ لماذا تعثر التحليل الموسيقي ميتافيزيقيًا؟ ولم (يكسر اللام وفتح الميم) صارت الأنغام مع العلوم علوماً؟. مما لا غرو فيه إن "الابتكار الكوبرنيقي" في أسلوب ومنهج التفكير جعلت لها مفتاح جذوة المسار المعرفي التجريبي الأمن، وهي عنه لا تعدو كونها مركز اشد جذبا في قلب العلاقة القديمة بين تحليل تمايز جمالية تفتح النفس والعقل فيها وموضوعاتهما، بمعنى جعل الموضوع المتناول موسيقيا ينظم تأليفه وفقا لما يمليه جمالية تفتح النفس والعقل بعد أن كان الفلاسفة والعلماء ومن الباحث المريد، حتى اللحظة، يحسبون أن معرفتنا الذوقية للجمال ترتقي بكمال السلوك والمعرفة وفقا للموضوعات التي تساهم فيها وتشارك التناعم والاحتراز الاخلاقي معا. لكن هذه الفكرة المنهجية في سياق الثورة المنهجية تحصر في الوقت ذاته تمكن شغف تفتح النفس والعقل لنظرية "المجردة" في حدود المحض "التجريبي".

وإن تجلّي، كان من ناقل القول، بيان الوضوح أن لهذه الحدود حصرت وحصدت "فائدة عقيمة/



أ.د. شعوب الجبوري

ترجمة: د. أكد الجبوري عن الألمانية

تتمتع الآراء التي تبحث أهداف وأهمية وإشكاليات جوهر الموسيقى مكانة مرموقة في تفتح النفوس والعقول. غرضها مواجهة التفكير الموازي، مفاتيح الوصول إلى معارف بناء محدد متخيل الفروع على مثبت وضوح الأصول؛ سياقات تنمّة إنجاز شرح نظم وقوعها على تام الموافقات لا عيب فيها، وما يعنى عنه متفق ظاهر المسموع، تزعم وثيق المضمون من التقبل. والموافقات هنا لا تعني النهي بظدها من أحكام. بل مواجهة مفعول أبرز جديدها، احكام مبينة اجراءات إزالة الإستفهام وبخاصة ما خضع بظدها، جمع انفتاحهما يتعظم بالنقد في اختصاص؛ تنمّة مواجهة المشقة الموازية بين وجهات الفهم المستوفي، حبال اعتبار العلامة والمقدمة وشرح وتفسير ادلة المتخيل أو التجريب إشارات مواجهتها ناطمة ميتافيزيقيًا جديدا، أو، تحقق قيمي في ابداع علمي جديد مضاف. والنظر في مواجهة التفكير تشابه الصورة المطابقة موازية، لا يعد توافق نظم نيل المنى في مواطن تحكيم اتجاه المراد والإيراد، وإنما مفاتيح مسار تتجاوز الوصول لمشقة النفوس والعقول إزاء بناء الفروع على الأصول بـ"الثمة/الائتمة" (ابوذر- 2012 ) بوصف مكانتها المرموقة في أثر الحكمة المدهشة، الذي يفتح وجهات الرفع المعبر الخاص بالرقي السلوكي والخصب المعرفي بكل منطق، إدراك حسي تجريبي، لتشق نتائج تقويم تحضر المجتمعات، بأعتمدها أدلة مفيدة على الدروب الأمانة للحضارة، وتعمق تفههما أسئلة الإبداع الموسيقي وتصديره. أمامها.

كانت تبرز انتقادات تزعم أن الموسيقى ليست سوى نسخة جرح لا تعديل لكدمه تبه سابق. وكان على الموسيقى الأجدر أن توضح موقفها/افهومها في مقدمات لكل ميتافيزيقيًا مقبولة، عارضة النقد على المنهج الموسيقي التحليلي، ثم كان عليها أن تعيد الكرة في تجديد أنغامها ناقدة نصاب الأفهوم المحض لا المجرد، كما أبرز جديد جديدها التصديري الذي تنقله إلى المتلقي، بالإضافة إلى إبراز التعديلات والإضافات التي أشارت إليها في هامش عمرانيتها الطويلة في التشابه والتأمل والمقارنة

## سيدة الأكوان



كفاح الزهاوي

اخلعي عنك ثوب السواد

هشّمي بلا تردد زجاج الحداد

وانجلي كالقمر في ساعة الاكمال

لتنثري شذرات النور في ديجور العقل

توهبي سدقة البصر فرصة التأمل

فتنتقعش العشاة عن بؤبؤ العين

ينبلج شعاعك على مدار رؤيته

تنسكب هيبتك في مخيلته

منبثقة أنت من عتمة الضباب

كسارية السفينة

التي من دونها لا قيمة للشرع

في بحر هائج متلاطم الأمواج

يستبد به الهلع من غيابك

مستعظفا حرريني من محنتي

فيهتف من عمق الاعصار منقذي

الأكوان ليست سوى فرضيات

اما انت.. فانت

من دونك، لا أثر للوجود

اعتلي بساط الأرض

يا سيدة الأكوان

استجمعي كل قواك

ارفعي صوتك عاليا

واصرخي صرخة الطفل الوليد

شنتي الهزيع الأخير من خيلانه

وانفضي عنك متاعب الزمان

فالصمت أمام الهوان

سيف قاتل

## سماء أرض السواد.....



أ. د. إشبيليا الجبوري

المقهي في مضمير المجرم.. في الرماد غير  
المنفوخ... أه يا أمراض القلب.  
أي خرس يصيب النهر... مجرى النهر خدش  
أطراف الجرف

تحت عنوان الجدارية

مفاوضات السنوات المرة

تحت عنوان مؤقت، نرف التوكتوك

عشيق الميادين صامت تحت السماء

أي خرس عن السياسة: يريد وطن!!

الفسائل، نخيل -

أطلق السماء النار على الروح المجنونة

على الجنون - الحب، التي تمت إبطال الإفراج

عن شروط أغانيه،

ربطة سعف نخيل، حرب فيتنام

حزمة أطفال تنمو نحو السماء

ربطة دم تطلع أعلى القمر،

كومة الحزن.. أتعاب المحامي الصامت عن

السياسية، وأمن

لأنجاب الأطفال - يا للحمام المفاوضات لسنوات

النار أطلق على السجين، على الجنون،

على الحرية حين تم إبطال صوتها المشروط،

التوكتوك الأخضر في البساتين يطببون

جروحهم

يتغذون النعناع،

الضباغ يتقدمون المقاهي، يحطمون أرصف

الباعة

يرفسون الأطفال من أمهاتهم

الضباغ لا ينجبون الأطفال الأبرياء

كومة لحم في شوارع المدينة القديمة، صرخة

تنمو من فيتنام

تنمو أعلى، دم النخيل دبس يتناثر

على صرخات الجثث

مدادات الصمت، مع أوتار الموت، شريحة

سماء السواد

لها مقاعد طائرة بلاستيكية

لها صناديق مغلقة الأيادي -

سماء السواد مغلقة العيون علي الصورة -

ماذا علي أن أصرخ إذا سقطت نخلة جديدة؟

أه، يا جسدي المنهك

أه يا رقبتي المثقلة؟ رأسي سماء السواد!!

● المكان والتاريخ: طوكيو - 05.09.22

ترجمة: أكد الجبوري عن الفرنسية

عبور أيلول، عبور أمة

تشرين سماء أرض السواد

تحت الجناح الأخضر للمقهي

أنتشرت مسلة التوكتوك

من خلال سحب دخان المنقل الحجري،

أسود الكحل فوق أرض النخيل الأخضر

أسود شريط ضفيري فوق المحيط الهادي

اللازوردي

سماء السواد مغطاة بأشجار النخيل أدناه -

الحسن البصري في منزله الطيني

أبن عطاء في كوخه البني يكتب أعتزاله

يعلن..

أعلان خطه العقلاني في نافذة السقيفة

بانوراما الشك في مقلة العقل الطبيعي -

معقل العين الفائقة الطبيعة -

مضمار نهر دجلة في البصرة يصب

طعم الدبس يلحق الشفق الأخضر بغيوم الشمال

الأقفاص الخشبية في مقهي البحارة من مسوق

العلافيين،

البساتين والحقول الجافة ذات الأنقاض

إلى ميادين - المقاهي، جسور النخيل

السهل الأزرق والأريكة الخشبية في مقهي الحي

القديم

الجدران التي خدشتها الرسوم بالتباشير

تحري الأفكار في الشوارع الفاحلة.

القبض على أغنية الصباح الشريفة! ضرب من

الصمت مع فنجان الصباح

فنجان كأنه جوف سجين،

يضرّب فيك السجن، تكسر عصعوصه في الصحن

-

ليري القهاة خارج أماكنهم - "الخطر القادم عام.."

الشوارع في لحظة العطاء... التوكتوك في

السنوات غير الناضحة

سقيفة الحسن البصري، تفحص أمراض النص

والقلب..

ليرى الكلام خارج العمل - "التأويل القادم عام.."



## كنت في بغداد.... حكايات وأحداث (3-10)

## بقية حلقة 3

زرت النجف وزرت الحلة ووعدت عائلة حلاوية كريمة أن أزورها لكن سقوطي مريضاً حال دون التنفيذ. لهذا السبب لم أستطع تلبية نداء قوي خفي ووعدهم أن أزور العزيز الأستاذ حمودي الكناني في كربلاء. أصابني سعال غير مسبوق أحس معه أن القصص الصدري يتمزق مع الأم حادة في عظم القص وجانبي الصدر فصار نومي مستحيلاً. نزولاً عند رغبة إبنتي قرطبة حملت أوجاعي وأسقامي واصطحبت والدتها معي قاصدين الكاظمية لنبتاع عباءة لقرطبة تحمل مواصفات خاصة تفهمها والدتها لا أنا. كانت شوارع الكاظمية مقلقة وتحت حراسات عسكرية مشددة لضمان أمن مواكب اللطم وضاربي الزناجيل رأيت فيهم أعداداً كبيرة من الأطفال في أو دون العاشرة. لا حاجة بي للقول إن بيت أم حيدر كان غارقاً بقدر الزردة والهريسة والقيمة تأتيه من كل حذب وصوب من الجيران الأقرين وسواهم من المعارف.

مع الجناح الآخر / دعنا أرملة شقيقي المرحوم جليل لتناول الغداء في بيتها الكبير فذهبت بصحبة آل حيدر وكان هناك عدد كبير من الأقارب والأحباب صغاراً وكباراً من أعرف ومن لا أعرف من الأجيال الجديدة. تخللت هذا اللقاء ذكريات حزينة وأين وكيف نهرب من الحزن؟ قبل مغادرتنا بيت أرملة شقيقي تم الاتفاق أن يكون الغداء يوم الجمعة القادم لدى الأستاذ زهير في منطقة العطيفية.

## في شارع المتنبي /

زرت شارع المتنبي مرتين تنفيذاً لتعليمات وأوامر إبنتي قرطبة. كانت متعة حقيقية أن أرى هذا الشارع مكتظاً بمخازن وأكشاك وبسطات الكتب على جانبيه كليهما. كذلك كان مكتظاً بالزبائن والمرتادين. دخلت مقهى الشاهيندر - كما أردت إبنتي - فلم أجد فيه مكاناً أجلس فيه. غادرت المقهى وتسلقت دروج منتدى المدى حيث فوجئت بإحتفالية خاصة لتكريم زميل الدراسة القديم الدكتور كمال مظهر أحمد. أراجأت زيارة سوق السراي حتى مناسبة أخرى لأنني كنت راجياً في زيارة أسواق الشورجة وكان بصحبتني الشاب أسامة شقيق حيدر الأصغر. ألقيت نظرة عجلية على النصب التذكاري لعبد الكريم قاسم في شارع الرشيد ثم دلفنا نجوب الدرابين باحثين عن الشورجة لنبتاع منها بعض القضايا. ساءني جداً وضع شارع الرشيد فأين شارع الرشيد زمان خمسينيات وستينيات وسبعينيات القرن الماضي؟

في زيارتي الثانية لشارع المتنبي جلست في مقهى الشاهيندر وطلبت شايًا. كنت غريباً بكل ما في هذه الكلمة من معانٍ. كان المكان غريباً وكان الناس غرباء كأنني نزلت عليهم من عالم آخر لا يمت للبشر بصلة. عجيب شعورك يا إنسان حين تفقد الصلة والجذر بالمكان.



تركت المقهى وتمشيت في الجزء الآخر من شارع الرشيد المفضي إلى باب المعظم قاصداً زيارة مقهى حسن عجمي وصالون حلقة الصديق الحلاوي السيد حكمت محمود الجبوري. إقتربت من مقهى إعتراه الهرم والبؤس فلم أتبينه. سألت بعض مرتاديه أهذا مقهى حسن عجمي؟ قالوا نعم. تذكرت الأوقات التي كنت أقضيها في هذا المقهى أيام زمان مع هذا أو ذاك من الأصدقاء وخاصة الأديباء منهم وقراء العشت الذين يقرأون الصحف المنتثرة على الطاولات ولا يدفعون شيئاً للطفل (عنيذ) المسكين صاحب هذه الصحف. سألت زبائن آخرين وأين صالون حلقة حكمت الحلي؟ قالوا توفي حكمت وانقلب صالونه كما ترى إلى دكان يبيع كل ما يخطر على بال. ألقيت نظرة حزينة على صالون حكمت وما فيه من ذكريات حيث كان نادياً وملقى لأهل الحلة. واصلت التمشي صوب باب المعظم فهالني ما رأيت من حال شارع الرشيد! سقوف مائلة وبعضها آيل للسقوط والأرصعة تعج بالبضائع حتى لا مكان لماشي. من ساحة الميدان خابرت أم أمثل وأخبرتها أنني في طريقي إليك فهل تحتاجون شيئاً؟ قالت إحمل معك الخبز الحار والصمون.

انتهى

## 4 (تشرين الثاني - كانون الأول)

بغداد الغبراء الصفراء

ماذا حلَّ ببغداد أو ببغداد أو ببغداد؟

ما سر كل هذه الأتربة والأوساخ المتراكمة



د. عدنان الظاهر

في دوائر الحكومة والدولة؟ هل تصدق قارئ العزيز أنني كنت أصبغ أحذيتي (حملتُ معي زوجين) مرتين في اليوم الواحد؟ من أين يأتي هذا الغبار؟ أما إذا اضطرت للمشي قليلاً في بعض الشوارع فالتراب يبلغ ركبتيك... ما هذه القدرة العجيبة على التسلق ضد قانون الجذب العام لنيوتن؟ بلى، رأيت في مناسبتين رجلين يكسنان شوارع بعض الأحياء الشعبية ولكن ما وكيف يكسنان؟ يحولان الأتربة من وسط الشارع إلى الرصيف ليعود ثانية إلى حيث كان وأسوأ! تنتشر أنواع الحلويات الرخيصة على الأرصفة والعربات مكشوفة تحت رحمة الذباب وتراب السماء. كذلك الفاكهة والخضرة واللحوم. لك الله يا بغداد ولكم الله يا أهل بغداد. بغداد غبراء نعم لكنها صفراء في عين الوقت. تصطبغ شوارع بغداد باللون الأصفر الشبيه بأصفر العلم الألماني (الحمد لله! وجدت في بغداد شيئاً يذكرني بألمانيا). إنه لون صفار البيض تحمله متقلبة به سيارات عجيبة غريبة إيرانية وصينية وكورية تحمل أسماء لا يعرفها جيلي. تاكسيات بغداد عالم غريب عجيب. ركبت مع سائقين مثقفين من خريجي الجامعات لم يعثروا على عمل سوى قيادة سيارات التاكسي. سائقون آخرون كانوا شديدي الفضول يكثر من الأسئلة الشخصية جداً. كنت كثير التحفظ في إجاباتي متبعاً نصائح الأهل في ألا أكشف نفسي لهؤلاء. كانوا جميعاً حائقين متذمرين شاكين لاعنين غاضبين. وكنت كريماً معهم فإذا اتفقتا على أجرة مقدارها ثمانية آلاف دينار عراقي أعطيتهم عشرة آلاف.



البقية في العدد القادم

## منصور البكري الانسان - رحل بهدوء الى السلام الأبدى لكن إبداعه الفني سيخلده



منصور البكري

## لقاءات رسوم الكاريكاتير.. لوحة جديدة في كل عدد

### مع الفنان التشكيلي الغائب الحاضر

لقد اتعبتنا الغربة وحينما نتكلم هاتفيا نموت من الضحك لأن أغلب الحديث يكون عن ذكريات بغداد، احلم أن يعود العراق الى عافيته السبعينية لنلتقي في بغداد الحبيبة ونسترجع تلك الأيام الخالدة ...

منصور البكري - آب 2021



منصور البكري في إحدى لوحاته الفنية

رحل اخي الحبيب فجأة وبكل هدوء تاركا ورائة ارثا فنيا واهل واصدقاء يحبوه لطيبته ونقاء روحه .. اخي لم يرحل بل هو باق في ضمائرنا ، لوحاته وأعماله ، باقية ، تذكرنا بوجوده معنا روحا وذاكرة .. لا املك الكلمات لهذا الحدث الجلل فلقد رحلت اخي واخذت معك قطعة من فؤادي ستكون حاضرا معي اينما حللت .. وداعا يا احب الناس اخي الحبيب منصور.

هذه علبة الالوان المائية التي نفذت والتي رسم بها 40 لوحة في المستشفى وكأنه اراد ان يترك ورائة اعمال تخلده .. الرحمة لروحك الطاهرة

كريم البكري - 14 ديسمبر 2021

2 أكتوبر 2017

Walid Abdalla ... iraqi Artist

وليد عبد الله، ألوان مائية 50×70 سنتمتر، من أعماله لعام 2012، الفنان وليد عبد الله صديقي الوفي جدا من أهم رسامي مجلتي للرسوم الواقعية (الأكاديمية) جاء من الموصل ليدرس في معهد الفنون الجميلة في بغداد فرسم اطروحة تخرجه على جدار كبير في كافتيريا المعهد واختار لوحة الفنان الفرنسي دافيد (قسم الهوراس) لينقلها بجدارة فائقة وكانت قطعة من متحف اللوفر، عمل في مجلتي والمزمارة وتخصص في السيناريوهات التاريخية، درس في روما وبقي فيها حتى عاد مؤخرا الى دياره في الموصل ليكمل حياته بين أهله، عاش ارهاب داعش بكل تفاصيله حاله حال أهل مدينة الموصل بعد أن عاش في روما حوالي 35 سنة (شلون حظ مصحّم)... لك يا فنان كل المحبة والأحترام متمنيا لك الصحة والعمر الطويل ... ولكم أصدقائي الاعزاء الف تحية وسلام أينما تكونون في هذا العالم الواسع.

أخوك منصور البكري / برلين / ألمانيا الاتحادية

